مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 14 نيسان 2023

عين على العدو الجمعة 14-4-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- المتحدث باسم جيش العدو :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 5 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية.
- القناة 14 العبرية :المحكمة المركزية في تل أبيب، بناءً على طلب الشاباك والهيئة الوطنية للأمن السيبراني، تصدر 4 أوامر بتقييد الوصول إلى مواقع بارزة تابعة لمنظمة حماس.
- قناة كان العبرية :إغلاق طرق مؤدية إلى البلدة القديمة في القدس تمهيدا لصلاة الجمعة في الأقصى.
- حدشوت حموت :العثور على طلقة كبيرة، أطلقت على ما يبدو من غزة الأسبوع الماضي نحو طائرات سلاح الجو، ووجدت قد اخترقت حاجز حديدي وعلقت بداخله في أحد أحياء مستوطنة سديروت.
- موقع والا العبري :إغلاق القضية المرفوعة ضد أفراد الشرطة الإسرائيلية الذين قتلوا الشاب محمد العصيبي في المسجد الأقصى.
- إذاعة جيش العدو :اعتقال شاب فلسطيني من بلدة الطور شرق القدس، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن خلال عيد الفصح اليهودي.

- "يائير ليفي :"اندلاع مواجهات عنيفة في باب حطة في القدس، قوات حرس الحدود تعمل ضد آلاف الشبان الذين يحتشدون هناك، وتستخدم الهراوات والقنابل الصوتية.

الشأن الإقليمي والدولي:

- نتنياهو للقناة 14 :رداً على تفجير مجدو، هاجمنا حزب الله جواً وبراً، وهناك خطط لتكملة لذلك – فعلنا الكثير وليس كل شيء مكشوف علنا.
- قناة كان العبرية :استعدادًا لـ يوم القدس غدًا: في هيئة السايبر يستعدون لصد هجمات إلكترونية واسعة من أذرع إيران.
- خارجية العدو :مقتل "إسرائيلية" في حادث انقلاب الحافلة في كوريا الجنوبية، وأصيب 2 بجروح خطيرة للغاية، و5 بجروح خطيرة، و24 بجروح طفيفة.
- إذاعة جيش العدو :على خلفية التوترات في العلاقات مع الولايات المتحدة، مدير عام وزارة الجيش "إيال زامير" يلتقي بوكيل وزارة الدفاع الأمريكية، وأعرب عن تقديره للإدارة الأمريكية لوقوفها بحزم إلى جانب "إسرائيل" والتزامها بأمنها القومي والحفاظ على تفوقها العسكري النوعي بالمنطقة.
- قناة كان العبرية :تحسبا لتصعيد أمني، تقرر إغلاق المجال الجوي في الشمال (6 كيلومترات من حدود سوريا ولبنان) والمجال الجوي في الجنوب (6 كيلومترات من حدود قطاع غزة) أمام الرحلات الجوية المدنية، وسيبقى الإغلاق ساري المفعول حتى يوم الأحد الساعة 19:30.

الشأن الداخلي:

- استطلاع معاريف :لو جرت انتخابات اليوم: كتلة نتنياهو 51 وكتلة التغيير 69 والأنسب لمنصب رئيس الحكومة؟ غانتس 44% نتنياهو 37.%
- القناة 12 العبرية :اليوم الجمعة سيكون آخر جمعة من رمضان، وفي نفس الوقت يوم القدس، يفرض هذان الحدثان حالة تأهب قصوى في جميع أنحاء البلاد – في المنظومة الأمنية يستعدون ليوم توتر يحتمل خلاله إطلاق طائرات مسيرة وصواريخ وشن هجمات إلكترونية من إيران، لذلك تم تعزيز منظومات الدفاع الجوي ونشر بطاريات القبة الحديدية في جميع أنحاء البلاد.
- موقع والا العبري :طالب رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" وزوجته سارة نجلهما الأكبر "يائير" بوقف نشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريحاته اللاذعة التي تسبب حرجا لوالده والتي تستغلها المعارضة لإلحاق الضرر به – هذا ما علمه موقع والا – ووفقًا لثلاثة مصادر مقربة

موثوقة تسبب الطلب في نزاع عائلي حاد، وصفه المقربين منهم بأنه "انفجار"، وفي بداية الأسبوع شوهد "يائير" وهو في طريقه إلى الولايات المتحدة، وبحسب المعلومات التي حصل عليها موقع والا فمن المتوقع أن يبقى هناك عدة أشهر.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- عضو الكنيست لازيمي حول إمكانية التوصل إلى حل وسط في منزل الرئيس" :الخوف الأكبر – أن نتنياهو سيبقى نتنياهو."
- "أريه درعي" :"الفيديو الذي تم تصويره في استوديو يسخر من التلميذات الشرقيات، آلمني كثيرًا، العنصرية المخزية والشنيعة والتحيزات والازدراء والاستهزاء بحاخاماتنا العظام، إني أناشد رؤساء الأستوديو: هذا ليس مجرد فيديو، هذه عنصرية خالصة ضد جمهور كبير جدًا في البلاد، افعلوا كل شيء لاجتثاثه."
- "نير بركات" :"أدين بشدة العنصرية في فيديو الفتيات في القدس، لا مكان في المجتمع الإسرائيلي للتعبير العدواني والمهين من هذا النوع ضد أحد، يجب أن نبحث عن الموحِّد والموصل في شعب إسرائيل، كلنا إخوة، كلنا يهود."
- "كارين الهرار" :"إن مظاهر العنصرية المثيرة للاشمئزاز لا تأتي أبدًا في فراغ ومن الصعب تصديق أنها موجودة حتى في إسرائيل عام 2023، ناهيك عن مؤسسة تعليمية، عار أن هذا يدرس في مؤسسة تعليمية دينية وطنية."
- "اسحق هرتسوغ" :"إسرائيل ستحافظ على الوضع الراهن في الأقصى والحفاظ على الأماكن المقدسة وأهنئ العالم الإسلامي بالشهر الكريم."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: رئيس وكالة الأمن القومي سابقا: على إسرائيل الاستعداد للحرب مع إيران دون مساعدة الولايات المتحدة

قال مستشار الأمن القومي سابقا يعكوف عميدرور يوم الثلاثاء إن الحرب مع إيران تزداد احتمالية، وعلى إسرائيل الاستعداد للهجوم دون مساعدة الولايات المتحدة.وقال عميدرور، وهو جنرال صقوري سابق شغل منصب رئيس مجلس الأمن القومي في عهد حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في 2011-2013، في مقابلة

أجرتها معه إذاعة 103 FM: "ينبغي علينا الاستعداد للحرب. من المحتمل أن نصل إلى مرحلة سيكون علينا فيها مهاجمة إيران دون مساعدة أمريكية."

كان عميدرور يناقش التصعيد خلال عيد الفصح اليهودي الذي شهد إطلاق صواريخ على إسرائيل من غزة ولبنان وسوريا من قبل جماعات يُنظر إليها إلى حد كبير على أنها وكلاء لإيران. وقال: "إيران أكثر ثقة في نفسها، ولقد نجحت في توقيع عدد من الاتفاقيات مع دول عربية. العالم بدأ يبدو مختلفا"، في إشارة إلى الاتفاقيات الأخيرة التي وقعتها الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران. وأضاف: "مع حدوث كل ذلك أصبحت فرص حدوث تدهور [أمني] أكبر."

كما شكك في التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل. وقال: "أمريكا ليست أمريكا ذاتها من حيث تواجدها، والإيرانيون يرون ذلك. للولايات المتحدة مشاكل أكبر من الشرق الأوسط، والعالم ينظر إلى إسرائيل بصورة مختلفة."

تأتي أقوال عميدرور على الرغم من التصريحات الأمريكية المتكررة بأن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل واستعراضها الأخير للقوة في الأسبوع الماضي، عندما خرقت البروتوكول وأعلنت ارسال غواصة نووية مزودة بصواريخ موجهة إلى الشرق الأوسط "للمساعدة في ضمان أمن واستقرار النقل البحري الإقليمي" في خضم تصاعد التوترات مع إيران. وفي خطوة نادرة، نشر البنتاغون صورة لغواصة "يو إس إس فلوريدا"، وهي غواصة من فئة "أوهايو"، وهي تعبر قناة السويس في طريقها إلى الخليج. عادة لا تكشف الولايات المتحدة عن مواقع غواصاتها أثناء وجودها في البحر.

بشكل منفصل الأربعاء، ذكر موقع "واللا" الإخباري أن المخابرات العسكرية الإسرائيلية قالت للقادة السياسيين مؤخرا إن احتمالية الحرب هي الآن أكثر ترجيحا من استعادة الهدوء. تشير التقييمات الاستخباراتية الواردة في التقرير إلى أنه من المتوقع أن تستمر التوترات مع انتهاء شهر رمضان في وقت لاحق من هذا الشهر، وأنه يجب على إسرائيل تأجيل الرد في الوقت الحالي على الهجمات الأخيرة التي شنتها حركة "حماس" و"حزب الله" ووكلاء إيران في سوريا.

وسط تصعيد متعدد الجبهات للعنف، تم إطلاق 36 صاروخا على إسرائيل من لبنان في 6 أبريل، مما أسفر عن إصابة شخصين بجروح طفيفة بشظايا. بالإضافة إلى ذلك، شهدت الأيام الأخيرة هجوما صاروخيا من سوريا، وإطلاق صواريخ من قطاع غزة، واشتباكات في المسجد الأقصى، وهجمات دامية في إسرائيل والضفة الغربية، وطائرة مسيرة يُشتبه أنها إيرانية انطلقت من سوريا. وألقت إسرائيل باللائمة على حركة حماس في

إطلاق الصواريخ من لبنان وحمّلتها مسؤولية الرشقات الصاروخية من غزة. ونفذ سلاح الجو الإسرائيلي ضربات في كل من غزة ولبنان الأسبوع الماضي ردا على إطلاق الصواريخ.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: لبيد لقادة يهود أمريكيين: لا تتخلوا عن إسرائيل بسبب الحكومة الحالية

تصريحات زعيم المعارضة خلال رحلته إلى الولايات المتحدة تشكل مثالا نادرا على انتقاده للإئتلاف الحاكم خلال تواجده في الخارج؛ لبيد يلتقي أيضا بالنائبين الديمقراطيين جيرولد نادلر وريتشي توريس

بقلم جيكوب ماغيد

حث زعيم المعارضة يائير لبيد زعماء الجالية اليهودية الأمريكية على الحفاظ على علاقات قوية مع إسرائيل على الرغم من الخلافات مع الحكومة المتشددة الحالية، في أول زيارة يقوم بها للولايات المتحدة منذ خسارته السلطة. وتمثل الرسالة ما يبدو أنه مثال نادر على انتقاد زعيم المعارضة للحكومة أثناء تواجده في الخارج.

يوم الأربعاء، التقى لبيد في نيويورك النائبين الديمقراطيين في الكونغرس جيرولد نادلر وريتشي توريس. وفي اجتماع يوم الإثنين مع قادة الجالية اليهودية استضافته منظمة "الاتحادات اليهودية في أمريكا الشمالية" (JFNA)، حض لبيد المشاركين على "عدم التخلي عن العلاقات مع إسرائيل بسبب الحكومة الحالية"، بحسب مكتبه. وقال لبيد لقادة الجالية: "في حين أن الحكومات تأتي وتذهب، فإن دولة إسرائيل هنا لتبقى، والرابط بين إسرائيل والولايات المتحدة أكثر أهمية واستراتيجية من أي وقت مضى."

وقد أعرب قادة الجالية اليهودية والنائبين الديمقراطيين عن قلقهم بشأن "تداعيات انقلاب النظام على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة والعلاقات مع يهود أمريكا"، على حد قول لبيد، في إشارة إلى خطة الإصلاح القضائي التي تدفع بها حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. لكن ليس كل الجماعات اليهودية تشارك هذا الشعور. "عام إيحاد"، وهي مجموعة مناصرة تابعة لمنظمة "أغودات إسرائيل في أمريكا" الأرثوذكسية بعثت للبيد رسالة الثلاثاء هاجمته فيه لانتقاده الحكومة أثناء تواجده خارج البلاد. واقتبست "عام إيحاد" عن لبيد قوله لقادة الجالية اليهودية إن حكومة نتنياهو هي "الحكومة الأكثر تطرفا في التاريخ... وتسبب الضرر للأمن والاقتصاد والتماسك الاجتماعي والعلاقات مع يهود الشتات."

وقالت المجموعة "قطاعات كبيرة من سكان إسرائيل تدعم الخطوات التي تتخذها الحكومة وتعتبرها ثمرة للوعود الانتخابية"، في إشارة واضحة إلى إصلاح القضاء. ومع ذلك، تشير استطلاعات رأي حول هذه المسألة

إلى خلاف ذلك. وأضافت بيان المجموعة" من المخادع من جهتك أن تتهم الحكومة بتقويض الديمقراطية الإسرائيلية وأن تحض اليهود الأمريكيين على أن يهبوا لحماية إسرائيل من قيادتها". تجدر الإشارة إلى أن "عام إيحاد" أعربت عن دعمها للخطة لكبح سلطة محكمة العدل العليا. وأضافت المجموعة الأرثوذكسية "بينما يمكننا الجدال حول حكمة وحذر سياسات الحكومة الحالية وأدائها، فإن الخطاب الذي يصف الحكومة بأنها ' متطرفة' وغير ديمقراطية' يهدد العلاقة بين إسرائيل ويهود العالم." وكتب قادة "عام إيحاد" أنه "عندما تنتقل مثل هذه التصريحات إلى وسائل الإعلام الرئيسية، فإنها تزيل شرعية إسرائيل نفسها، وبالتالي تشكل خطرا حقيقيا على سلامة مجتمعات الشتات."

تصريحات لبيد في الاجتماع الخاص لم تنشر في وسائل الإعلام قبل أن تنشرها "عام إيحاد" في رسالتها. وقالت المجموعة "عندما تعود إلى إسرائيل، فإننا في الشتات سنواجه العواقب المحتملة لمزيد من معاداة السامية، بدعم من كلماتك."

ولم يرد مكتب لبيد على الفور على طلب للتعليق يوم الأربعاء ولم يتسن الحصول على تعليق من JFNA بسبب عطلة عيد الفصح اليهودي. ويبدو أن "عام إيحاد" تمثل رأي الأقلية، حيث قام قادة من JFNA بزيارة إسرائيل الشهر الماضي للضغط ضد الخطط بعيدة المدى لتغيير النظام القضائي، معترضين بشكل خاص على اقتراح يسمح للكنيست بإلغاء أحكام المحكمة العليا. ووافق نتنياهو منذ ذلك الحين على وقف الجهود لإعطاء فرصة للمفاوضات مع المعارضة بهدف التوصل إلى تسوية.

وقالت رئيسة الاتحادات اليهودية في أمريكا الشمالية، جولي بلات، بعد الاجتماع مع لبيد: "نحن نعلم أن الخلافات في الرأي في إسرائيل اليوم عميقة وصعبة. نحن في نظام الاتحاد اليهودي عبرنا عن آرائنا حيث شعرنا أنه من الضروري القيام بذلك، كما فعلت منظمات أخرى ممثلة هنا هذا المساء. ولكن قبل كل شيء، جنبا إلى جنب مع العديد من المنظمات الأخرى في هذا الاجتماع، أعربنا عن أقوى تشجيع ممكن لنا على أنه يجب على كل طرف بذل قصارى جهده للبحث عن وايجاد تسوية."

ركزت اجتماعات لبيد في الكونغرس بشكل ملحوظ على الحزب الديمقراطي، وسط مخاوف من تزايد العزلة عن إسرائيل بسبب ما يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها أكثر الحكومات يمينية في تاريخ الدولة اليهودية.

نادلر وتوريس كلاهما من الجناح الأكثر تأييدا لإسرائيل في الحزب، على الرغم من أن الأول ينتقد بشكل متزايد حكومة نتنياهو والتغييرات القضائية المقترحة على وجه الخصوص.

وقال مكتب لبيد إن الاجتماع مع نادلر "ركز على تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية التي تقوم على القيم الديمقراطية المشتركة في ضوء الوضع السياسي الحالي في إسرائيل." وقال لبيد في بيان: "أخبرته أن المعارضة في إسرائيل قوية وستعمل على ضمان بقاء إسرائيل ديمقراطية قوية وحيوية رغم التحديات التي نواجهها."

قال نادلر بعد ذلك إن الاثنين "أكدا على أهمية الحفاظ على علاقة قوية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحماية القيم الديمقراطية التي يجب أن تظل في قلب تلك العلاقة" – في إشارة واضحة إلى الإصلاح الشامل، الذي يزعم المنتقدون أنه يهدد الديمقراطية الإسرائيلية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل تتهم وزير الخارجية الأردني بتأجيج التوترات

وسيلة إعلامية تنقل عن مسؤولين إسرائيليين انتقادهم لكبير الدبلوماسيين الأردنيين بسبب رده على المواجهات في الحرم القدسي، في خضم توتر العلاقات الثنائية بين البلدين

أدى تجدد التوترات في الحرم القدسي إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين إسرائيل والأردن، حيث ورد أن المسؤولين الإسرائيليين يتهمون كبير الدبلوماسيين في عمّان بتأجيج التوترات في الموقع المقدس. ونقل موقع "واللا" الإخباري عن مسؤول كبير لم يذكر اسمه قوله إن سلوك وزير الخارجية أيمن الصفدي وتصريحاته مؤخرا ساهمت في تفاقم الأزمة، مضيفا أنه "تصرف مثل [إيتمار] بن غفير الأردني" – في إشارة إلى وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف، الذي يُنظر إلى سلوكه وسياساته على نطاق واسع على أنها تساهم في تصاعد الاحتكاك مع الولايات المتحدة ودول أخرى.

وهاجمت الأردن بشكل متكرر اسرائيل في أكثر من عشر بيانات بشأن واقعة في الأسبوع الماضي دخل خلالها شرطة إسرائيليون المسجد الأقصى لمواجهة فلسطينيين في داخله، وتم تصويرهم وهم يضربون بعض الفلسطينيين. في مرحلة معينة، رفضت الأردن استقبال رسائل من إسرائيل عبر الولايات المتحدة أو الإمارات العربية المتحدة، وقالت إنها ستقبل فقط رسائل مباشرة وفقط إذا التزمت إسرائيل بعدم دخول المسجد الأقصى مجددا.

وأدلى الصفدي بسلسلة من المقابلات مع وسائل إعلام عالمية أعرب فيها عن انتقاده اللاذع لإسرائيل، كما ضغط من أجل عقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة جلسة لمناقشة المسألة. بحسب "واللا"، ما زال الوزير الأردني يرفض التحدث مع ممثلين عن الحكومة الإسرائيلية ولا تزال التوترات بين الجانبين شديدة جدا.

ونقل التقرير عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم إنهم عقدوا اجتماعات إيجابية مع الصفدي قبل شهر رمضان، في فترة تشهد عادة تصعيدا في التوتر بين إسرائيل والفلسطينيين في الحرم القدسي، لكنه اعتمد موقفا متشددا مع وصول الأمور إلى ذروتها.ونقل عن مصدر لم يذكر اسمه قوله إن "الإسرائيليين أبلغوا الأمريكيين في الأيام القليلة الماضية إن حقيقة عدم حدوث 'انفجار' [في العلاقات] هو نتيجة ضغط إدارة بايدن على الأردن وعلى إدارة الأوقاف"، المسؤولة عن إدارة الحرم القدسي، وأضاف المصدر "من جهة أخرى، قال الأردنيين للولايات المتحدة إن هذا كان نتيجة ضغط إدارة بايدن على إسرائيل."

جاء التقرير بعد أن أعلن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الثلاثاء عدم السماح لليهود وغير المسلمين بدخول الحرم القدسي خلال الأيام العشرة الأخيرة من رمضان لمنع المزيد من المواجهات التي من شأنها أن تسبب بإشعال فتيل نزاع أوسع. ويوم الأحد، قالت الأردن إن إسرائيل ستكون مسؤولة عن أي تصعيد ناتج عن السماح لليهود بدخول الحرم القدسي.

تعهدت إسرائيل مرارا بالحفاظ على الوضع الراهن في الموقع، حيث يُسمح لليهود بالدخول – في ظل قيود عديدة وفقط خلال ساعات محددة – ولكن بدون الصلاة فيه. ومع ذلك، يسُمح لليهود بشكل متزايد بالصلاة بهدوء هناك، في حين قام الفلسطينيون بتخصيص المزيد من الأجزاء في الموقع للصلاة الإسلامية بشكل أحادي.

استولت إسرائيل على الحرم القدسي والبلدة القديمة من الأردن في حرب "الأيام الستة" في عام 1967، ولكنها سمحت لدائرة الأوقاف الأردنية بالحفاظ على السلطة الدينية في الموقع. بموجب معاهدة السلام الموقعة بين البلدين في عام 1994، اعترفت إسرائيل بـ"دور [عمّان] الخاص... في الأضرحة الإسلامية المقدسة في القدس."

قبل التوترات الأخيرة حول الحرم القدسي، الذي يُعد شوكة دائمة في العلاقات الإسرائيلية-الأردنية، استدعت عمّان السفير الإسرائيلي بسبب خطاب ألقاه وزير المالية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش في الشهر الماضي في مؤتمر في باريس، زعم خلاله أن الشعب الفلسطيني هو مجرد "اختراع"، بينما وقف من على منصة حملت خريطة "إسرائيل الكبرى" التي تضم الأردن. قبل أيام من ذلك، أثار سموتريتش غضبا دوليا بعد أن دعا إلى "محو" بلدة حوارة الفلسطينية في الضفة الغربية في أعقاب مقتل شقيقين إسرائيليين في هجوم نفذه مسلحون فلسطينيون.

في مقابلة نشرت هذا الأسبوع، دعا أول سفير للأردن لدى إسرائيل عمّان إلى تغيير نهجها تجاه العلاقات بين البلدين في ضوء الحكومة المتشددة الحالية في القدس وقال إن حل الدولتين لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لم يعد ممكنا.

* * *

يديعوت: أوقفوا إنكار الحرب و ابدؤوا بالاستعداد لها

بقلم دورون متسا

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

يمكن القول إن فترة الإنكار انتهت. منذ عامين، وبالتحديد منذ عملية "حارس الأسوار" أغمضت إسرائيل عينيها حيال تبدل الواقع الاستراتيجي الذي ضمن إطاره وجّه "الإرهاب" الفلسطيني ضرباته من خلال تساقط الصواريخ بصورة أساسية على غلاف غزة، وفي الضفة والجليل والنقب.

لا يمكن لإسرائيل مواصلة روتينها اليومي وتكريس اهتمامها بالصراع الثقافي على صورة الدولة.

لقد حصلت على الهدوء الأمني النسبي في العقد الأخير الذي رافقه ازدهار اقتصادي، وغرقت داخل نفسها من دون أن تدرك أن التاريخ لم ينتهِ هنا، ومن دون أن تعي أن البيئة من حولها تغيرت، وبدأت تثور ضد النظام الاستراتيجي الذي اعتمد على السلام الاقتصادي وسيلة لتقليص النزاعات الأيديولوجية.

الفلسطينيون هم أول من تحدى هذا النظام. في البداية في غزة ولاحقاً داخل المجتمع العربي في إسرائيل، ومن بعدهما في القدس، وأخيراً في الضفة الغربية. وخلال أكثر من عام خاض المحيط الأيديولوجي الفلسطيني "إرهاباً" متواصلاً ومزمناً. وقد فعل ذلك بالأساس بين البحر المتوسط ونهر الأردن إلى أن انضمت إليه في المرحلة الحالية أطراف فلسطينية من خارج الساحة المحلية.

في المقابل تخلى "حزب الله" عن الحذر الذي تميز به بعد حرب لبنان الثانية، وبدأ يدرس حدوده وحدود إسرائيل. يحدث هذا كله بينما تدفع إيران قدماً بتخصيب اليورانيوم وتحطم الجدار الحديدي السياسي الذي بنته إسرائيل من خلال اتفاقات أبراهام.

إسرائيل اليوم في وسط معركة كبيرة في الشرق الأوسط. لم يحدث الانفجار الكبير بعد، لكن من الواضح زيادة استعداد الائتلاف غير المعلن لأنصار المعسكر الأيديولوجي والنشط من أجل تحدي إسرائيل وتحدي النظام القائم. وفي نظرة إلى المستقبل، نشأ نموذج عن الواقع الذي يمكن أن يصبح حقيقة يومية إذا تحولت إيران إلى دولة عتبة النووي، لأنه حينها سيزداد استعداد عناصر المقاومة لزيادة حدة هجماتهم على إسرائيل

في ظل المظلة الإيرانية التي ستوفرها طهران.

تمر إسرائيل بمرحلة مؤلمة للغاية. النظام الاستراتيجي يتفكك، لكن الإدراك المعرفي لهذا لم يدخل في عمق الوعي. والدليل على ذلك أن أطرافاً داخلية لا تزال تعتقد أن في الإمكان الاستمرار في إدارة الصراعات بشأن صورة الدولة كأن شيئاً لم يتغير.

وبالتالي حتى في القدس لم تبرز بوادر تفكير بشأن استراتيجيا شاملة جديدة مطلوبة لمواجهة تغييرات الواقع. في هذا الإطار الوقت ينفد: رمضان سينتهي، لكن الحرب غير المعلنة على إسرائيل في الوقت الحالي ستستمر. ليس المقصود موجة أُخرى من تصعيد محدود، إنما واقع منظومي جديد.

ما نحتاج إليه الآن استراتيجية جديدة تعتمد على ثلاثة مداميك أساسية، الأول فيها سياسي؛ والمقصود عملية ضرورية لتوسيع ائتلاف نتنياهو وتشكيل حكومة طوارئ وطنية.

وحكومة كهذه ستفرض على المعارضة التخلي عن سعيها الساذج لإسقاط الحكومة من خلال النضال ضد الإصلاح القضائي، ومن ناحية ثانية ستجبر الائتلاف على تغيير أجندته القومية والتركيز على القضايا الأمنية.

المدماك الثاني جماهيري. على قيادة إسرائيل النظر مباشرة إلى الشعب الإسرائيلي وإطلاعه على الأخبار السيئة، وتحضيره لسنوات صعبة وملبدة بالمفهوم الأمني. والإجماع هو أمر مهم في الوقت الحالي من أجل الدفع قدماً بعمليات سريعة لتعزيز البنى التحتية وفي مواجهة معركة أو معارك مستقبلية.

المدماك الثالث عسكري. لا مفر. على إسرائيل أن ترسم من جديد قواعد اللعبة الإقليمية والتخلي عن نظرية الاحتواء، أو على الأقل عليها أن تنوع سجلها الاستراتيجي من خلال توجيه ضربة قاسية إلى إحدى خلايا منظومة المقاومة الإقليمية. وذلك انطلاقاً من الإدراك بأن فرص مواجهة النووي الإيراني بوساطة هجوم مباشر ضئيلة، لكن من الممكن مواجهة وكلاء طهران والخاضعين لوصايتها.

كما يجب توجيه تحذير إلى كل من يحاول أن يختبر صبر إسرائيل، صحيح أنها أضاعت الفرصة التي أتاحها حزب الله و"حماس" بعد إطلاق الصواريخ الكثيف من لبنان ليلة الفصح، لكن الوقت لم يفت للقيام بعملية فعالة ومهمة وذكية ومخطط لها تستهدف إحدى الخلايا في منظومة المقاومة التي تهددها، وتعمل على تفكيكها، وبهذه الطريقة تذكّر الجميع من جديد بأن جارهم البلطجي في الشرق الأوسط لم ينسَ كيف يضرب.

* * *

هآرتس: نتنياهو تخلى عن أمن إسرائيل

بقلم أوري مسغاف

منذ اليوم الذي عاد فيه بنيامين نتنياهو إلى الحكم فقد تخلى عن أمن إسرائيل وأمن مواطنيها.

أضر نتنياهو بالأمن القومي وأضعفه، وفعل ذلك بشكل متعمد من خلال الاعتبارات السياسية والشخصية، العائلية الضيقة، التي تعارض المصالح العامة.

الحديث يدور عن مس واسع ومستمر بكل الساحات والأجهزة، التي تشكل ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ الدولة، وتوفر الدليل الدامغ على عدم الأهلية الواضح لأدائه.

بوقاحته أو جنونه تجرأ على أن يتهم، هذا الأسبوع، الحكومة السابقة، المعارضة والاحتجاج، بالانهيار الأمني الذي أنزله في 100 من عدم الرحمة على إسرائيل.

وهذه ذكرى مرعبة لديكتاتورات مقطوعين عن الواقع، والذين في نهاية عهدهم اتهموا من أعماق حصونهم جميع العالم بإفشالهم وهزيمتهم.

قام نتنياهو بتعيين مهرج تك تك كهاني، مجرم متسلسل، أدين بعضويته في تنظيم إرهابي، ولم يتجند أبدا للجيش، وكان هدفا استخباريا قديما لـ "الشباك"، ومشعل حرائق مستفز، ليست لديه أي تجربة إدارية وعملياتية، على الأمن الداخلي لإسرائيل. حتى أنه بناء على طلبه غير اسم الوزارة إلى وزارة الأمن الوطني.

عند تسلمه منصبه سارع الوزير إلى التسلل لأخذ صورة على مدخل الحرم، والتدخل في موضوع الأرغفة ومراحيض السجناء الفلسطينيين وزرع الفوضى في الشرطة وفي سلسلة قيادتها. نتنياهو من ناحيته وعده بأن يخضع له بشكل فضائحي حرس الحدود في المناطق وإقامة "حرس وطني" تحت قيادته.

في وزارة الدفاع عين نتنياهو وزيرا معقولا تماما (جنرال احتياط كان على بعد خطوة من قيادة الأركان، معتدل، جاء من حزب وسط وله تجربة في الحكومة وفي الكابينيت). ولكن إلى جانبه عين وزير آخر لشؤون المستوطنات والاحتلال.

أيضا هنا، مثلما في الشرطة، تجاهل نتنياهو تحذيرات المستوى المهني حول المس الشديد بوحدة القيادة والخطر الواضح على الأمن اليومي. ألغى ائتلاف نتنياهو أيضا الانفصال في شمال "السامرة"، ومنذ ذلك الحين يُطلب من الجنود تأمين مسيرات وصلاة مجانين التلال في حومش وصانور.

في موازاة ذلك خرب نتنياهو ووزراء في حكومته العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة وهي الدعامة الرئيسية لإسرائيل في الشرق الأوسط.

عند اندلاع الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي سمح نتنياهو لابنه ولماكينة السم التي يشغلها، التي تضم إلى

جانب المراسلين وزراء وأعضاء كنيست، بالتطاول بشكل وحشي على قادة الجيش و"الشاباك" والشرطة.
قانون مشابه تم فرضه أيضا على رجال الاحتياط في سلاح الجو والاستخبارات والعمليات الخاصة والدوريات، التي انضمت للاحتجاج، وأعلنت بأنها لن تتطوع لخدمة نظام ديكتاتوري. تجنب نتنياهو خلال أشهر عقد الكابينيت، فقط لأنه لم يرغب في إعطاء منصة وإصغاء لتحذيرات أجهزة الأمن والاستخبارات حول تراكم الأخطار والتحذيرات في الساحات الفلسطينية واللبنانية والإيرانية.

بعد ذلك وصلت الذروة: إقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت، لأنه فقط دعا إلى وقف تشريع الانقلاب من اجل الحفاظ على أمن إسرائيل.

وبعد ذلك قام بإبقائه في منصبه بشكل مشروط مع إدارة "اتصالات" على طبيعة الاعتذار الذي يسمح لعائلة نتنياهو بأن تغفر له. حتى عاصفة غالانت قام نتنياهو بإلغاء نقاشات أمنية مهمة وأضاع وقته في رحلات في نهاية الأسبوع في أوروبا، التي فائدتها السياسية – الأمنية هي صفر.

في إحداها استخدمت مناورة خداع لسلاح الجو القلق، الذي أرسل إلى القدس طائرة مروحية قادها قائد سرب وطيار احتياط فقط من أجل أن يكتشفوا بأن رئيس الحكومة وزوجته تملصا وذهبا إلى مطار بن غوريون عبر طائرة مروحية تابعة للشرطة من حصن نووي في جبال القدس (نُشر الفيلم ومنذ لحظة الاقلاع شكل مخالفة شديدة للرقابة لم تتم معالجتها).

الانهيار التكتوني في جهاز الاحتياط وإطلاق النار والدهس القاتل على جانبي الخط الأخضر ووضع العبوة في مفترق مجدو بمبادرة من "حزب الله"، وعشرات الصواريخ على الجليل الغربي، وعمليات الإطلاق المتكررة من غزة، وأعمال الشغب في الحرم في القدس، وكل ما يمكن أن يأتي – كل ذلك مسؤوليته المباشرة على نتنياهو، غير المؤهل والذي لا يستحق المنصب. حيث تتخلى الحكومة التي شكلها عن أمن إسرائيل وعن أمن مواطنيها وجنودها.

* * *

هآرتس: التقارب الروسي مع إيران يهدد التنسيق معها في سوريا

بقلم يونتان ليس

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

التعاون الآخذ في التوطد بين روسيا وإيران من شأنه أن يضعضع العلاقات بين كيان العدو وروسيا، وحتى أن يمس بالتنسيق الأمني معها في سوريا، هكذا قدرت جهات أمنية، على هذه الخلفية قال مصدر إسرائيلي لصحيفة هآرتس "إنه يجب على إسرائيل أن تفحص توسع المساعدات العسكرية لأوكرانيا."

في الأشهر الأخيرة نُشر أن إيران تزود روسيا بطائرات مسيرة وصواريخ ووسائل قتالية أخرى من أجل الحرب في أوكرانيا، وحسب التقديرات في كيان العدو فإنه إزاء التقارب بين الدولتين ستضغط إيران على موسكو كي لا تسمح بالمزيد من نشاطات كيان العدو ضد أهداف إيرانية في سوريا.

مصدر إسرائيلي قال إنه "في هذه الظروف يجب على كيان العدو إعادة فحص موقفه من الحرب في أوكرانيا". فالاستقطاب المتزايد بين روسيا والغرب لن يسمح للكيان بمواصلة المناورة بين العالمين، وأضاف "واضح منذ الآن أن الروس أصلا لن يعطونا أي شيء، وأن الامتناع عن تقديم المساعدة لأوكرانيا سيثير الغضب في الدول الغربية.

منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا قدم كيان العدو لكييف مساعدة استخبارية ومنظومات دفاعية، لكنه لم يوافق على تزويدها ببطاريات القبة الحديدية أو مساعدة عسكرية أخرى، تفسير هذه السياسة هو الخوف من المس بالعلاقات مع روسيا، الذي عبر عنه مؤخرا مصدر رفيع المستوى من حاشية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وقال: "توجد لدى "إسرائيل" مشكلة لا توجد لدى الدول الأخرى، نحن لا نعرف هناك دولة أخرى طائراتها تحلق يوميا على مرمى حجر أمام الطيارين الروس."

إلى جانب ذلك، طرح في تل أبيب الخوف من أن التدخل لصالح أوكرانيا سيؤدي إلى المس باليهود الذين يعيشون في روسيا، ولكن حسب أقوال المصدر الإسرائيلي فإن تمسك نتنياهو بالسياسة القائمة لن يمنع ذلك، لأنه إلى جانب التقارب مع إيران يمكن أن نرى بأن روسيا تتبنى سياسة داخلية تقود إلى المس بحقوق الإنسان وتمس أيضًا باليهود بصورة معينة، الأمر الذي سيقود أصلا إلى تصادم، وفي نهاية المطاف سنضطر إلى الوقوف إلى جانب الدول الغربية، لكننا سنفعل ذلك بعد التعرض للضرب واللكمات.

من الوثائق التي تسربت من البنتاغون في الأسبوع الماضي يتبين أن الإدارة الأمريكية فحصت إمكانية الضغط على كيان العدو لتزويد أوكرانيا بالسلاح، بما في ذلك الصواريخ المضادة للدروع ومنظومات دفاع جوي متقدمة، وحسب التقديرات في واشنطن فمن المرجح أن يفعل كيان العدو ذلك طبقا لـ"نموذج تركيا"، أي أنها ستقدم المساعدة عبر دولة ثالثة في الوقت الذي تدعو فيه لحل النزاع بالطرق السلمية وتعرض مساعدتها في الوساطة بين روسيا وأوكرانيا.

منذ غزو الجيش الروسي لبلاده عاد الرئيس الأوكراني فلودمير زيلينسكي وتوسل لكيان العدو من أجل مساعدة قواته، ففي شباط، وبعد يوم على لقائه مع وزير الخارجية، "إيلي كوهين"، شارك زيلينسكي في لجنة ميونيخ للأمن ودعا كيان العدو إلى تزويد أوكرانيا بمنظومة "مقلاع داود" لاعتراض المسيرات والصواريخ، وقال "حتى الآن ليس لدينا "مقلاع داود" لكني أؤمن بأن هذا هو مسألة وقت فقط."

الرئيس الروسي فلادمير بوتين التقى مع الزعيم الأعلى الإيراني، علي خامنئي، في شهر تموز الماضي في طهران، و في شهر آذار نشرت وسائل الإعلام في إيران بأنها استكملت صفقة شراء طائرات سخوي "إس 35" من روسيا، في تقرير تمت المصادقة عليه من قبل موسكو.وحسب التقرير فإن إيران اهتمت بشراء الطائرات القتالية من دول أخرى أيضًا لم يتم نشر اسمها، وفي شهر شباط أعلنت طهران عن إقامة قاعدة جديدة لسلاح الجو تحت الأرض باسم "نسر 44"، التي أقيمت كما يبدو قبل استكمال الصفقة، وحسب أقوال مصادر أمريكية تحدثت مع "نيويورك تايمز" فإن نموذجًا لسوخوي اس 35 تم وضعه في القاعدة في ذلك الوقت.

الإدارة الأمريكية اعتبرت العلاقات الآخذة في التعزز بين طهران وموسكو "ضارة"، وقدرت بأن الطيارين الإيرانيين يتدربون على هذه الطائرة، المتحدث بلسان مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، قال في كانون الأول الماضي بأن طائرات سوخوي المتقدمة "ستعزز بشكل كبير سلاح الجو الإيراني أمام جيرانها في المنطقة.

في تشرين الأول ألقى زيلانسكي خطابًا في مؤتمر "هآرتس للديمقراطية"، قال فيه إن التحالف بين إيران وروسيا لم يكن ليخرج إلى حيز التنفيذ لو أن كيان العدو زود بلاده بمساعدة للدفاع الجوي، وانتقد سياسة كيان العدو التي حسب قوله "لا تساعد أوكرانيا بشكل فعلي"، وقال إنه لو أن اوكرانيا كانت تستطيع "الحفاظ على مجالها الجوي، لما كان الآن لدى روسيا أي دافع للذهاب إلى ايران وأن تعرض عليها شيئًا ما مقابل مساعدة الإرهاب."

* * *

تقدير استخباري "إسرائيلي": خطر الحرب يتزايد في السنة المقبلة

احتمالية أن تجد "إسرائيل" نفسها في السنة القريبة القادمة في حرب حقيقية، ازدادت بدرجة كبيرة في الأشهر الاخيرة، هذا هو استنتاج شعبة الاستخبارات في هيئة الأركان العامة، وهو استنتاج معروف لدى كبار ضباط الجيش وصناع القرار في المستوى السياسي، الاستخبارات العسكرية لا تتحدث عن احتمالية عالية لحدوث حرب.وحتى الآن تعتقد الاستخبارات أن إيران وحزب الله وحماس غير معنيين بالضرورة بمواجهة

مباشرة وشاملة. ولكن يبدو من الواضح أنهم مستعدون للمخاطرة والمقامرة بنشاطات عدائية أكثر جرأة، أيضا بسبب اعتقادهم أن "إسرائيل" ضعفت في أعقاب الأزمة الداخلية الشديدة التي قلصت من مجال مناورتها الاستراتيجية.

وبحسب صحيفة هآرتس، على هذه الخلفية تقدر الاستخبارات العسكرية بأنه قد تعززت احتمالية اشتعال سلسلة مواجهات في ساحات مختلفة من شأنها، وبدون قصد أو نية مبيتة أن تصل الى حرب واسعة متعددة الجبهات، هذه هي نفس "العاصفة الكاملة" التي يتحدث عنها رجال الاستخبارات منذ بضعة أشهر، هي تتفق مع تداعيات الخلافات حول محاولة حكومة نتنياهو تنفيذ التعديلات القضائية.

في الخلفية يتحقق جزء كبير من التقديرات بخصوص شهر رمضان الذي سينتهي بعد عشرة أيام، خلال هذا الشهر كان هناك صدامان عنيفان بين الشرطة والمصلين المسلمين في المسجد الأقصى (الصاعق الرئيسي الذي أشعل النار)، وعمليات سقط فيها قتلى في غور الأردن وفي تل أبيب وإطلاق صواريخ من لبنان وسوريا وقطاع غزة.

المسجد الأقصى سيبقى في مركز الاهتمام أيضا قبل انتهاء شهر رمضان، على خلفية تقاطع أعياد الديانات الثلاثة، التصعيد في شهر رمضان اندمج مع ثلاث خطوات رئيسية أدت الى تغيير المحيط الاستراتيجي "لإسرائيل"، وهي تقليص الاهتمام الأمريكي بما يحدث في الشرق الأوسط، ازدياد ثقة إيران بنفسها والذي انعكس أيضا في محاولات تحدي "إسرائيل" بصورة مباشرة وانعدام استقرار متزايد في الساحة الفلسطينية.

التغيير في مفهوم الولايات المتحدة يظهر على طول السنوات الأخيرة، وتحول اهتمام واشنطن ما يحدث هنا لصالح ساحات أكثر أهمية، أولها المنافسة على النفوذ مع الصين والرغبة في وقف مغامرة روسيا العسكرية في الحرب في اوكرانيا.

أفكار كان يتردد صداها في فترة ولاية باراك أوباما في بداية العقد السابق، تحولت الآن إلى أمور أكثر فعلية، الدلائل على ذلك كثيرة، منها عدم المبالاة الامريكية الواضحة إزاء الهجمات الجوية التي قامت بها إيران قبل سنة ضد السعودية والإمارات العربية المتحدة، ونقل طائرات قتالية متطورة من الشرق الأوسط الى ساحة المحيط الهادئ والحذر الذي ترد فيه الولايات المتحدة على هجمات المنظمات الشيعية الموجهة من إيران ضد قواتها في سوريا.

في الجيش "الإسرائيلي" يكثرون من التفاخر بتعزيز العلاقات الواضح مع قيادة المنطقة الوسطى للجيش الأمريكي في السنتين الأخيرتين. ولكن هنا وهناك تولد الانطباع بأن الأمريكيين متحمسون أقل من مشاركة المعلومات الاستخبارية والخطط العملياتية مع "إسرائيل".

أيضا الزيارات الكثيرة لشخصيات رفيعة في إدارة بايدن وضباط في القيادة الوسطى في البلاد يمكن رؤيتها بشكل مختلف، في جزء منها هذه لم تكن تصريحات صداقة ومحبة فحسب، بل تعبير عن رغبة براغماتية لاستيضاح أن "إسرائيل" لا تقوم بأمور تافهة ولن تشعل للأمريكيين الشرق الأوسط.

من الأفضل عدم إخفاء ذلك: هناك برود معين في النظرة الى "إسرائيل"، حتى لدى المستويات المهنية في واشنطن، الرئيس الأمريكي جو بايدن عبر في الشهر الماضي بشدة عن قلقه على الديمقراطية "الإسرائيلية" بعد يومين على قرار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إقالة وزير الجيش يوآف غالانت، وهو القرار الذي تم تجميده في الوقت الحالي، ولكن الأمريكيين قلقون أيضا من احتمالية أن تتصرف "إسرائيل" بعدم مسؤولية في الأراضي الفلسطينية أو أن تجرهم الى تبادل الضربات مع إيران، فالكشف عن الخطط الايرانية للمس بشخصيات في المؤسسة الامنية الأمريكية أثار القلق في واشنطن.

تغيير النظرة الأمريكية إلى المنطقة يسرع خطوات المصالحة بين إيران وبين الدول العربية السنية، المثال الأكثر وضوحا على ذلك يكمن في اتفاق المصالحة بين إيران والسعودية، ولكن المنطقة تملكتها مؤخرا حمى الزيارات المتبادلة، في إطارها تبددت أيضا المقاطعة السنية الطويلة لسوريا بسبب الاعمال الفظيعة التي قام بها النظام هناك اثناء الحرب الأهلية. وفي الوقت نفسه، في المنظومة الأمنية يلاحظون تغييرا تدريجيا في نظرة طهران تجاه "إسرائيل"، إيران انتقلت إلى وضع عداء استراتيجي تجاه الكيان، والرغبة في الحاق الضرر به تحتل اليوم مكانا اكثر اهمية بكثير في سلم الاولويات الاستراتيجية لها.

الفرضية في المنظومة الأمنية هي أنه قبل بضع سنوات أعطي توجيه مباشر من الزعيم الروحي علي خامنئي لزيادة الجهود لمهاجمة أهداف في "إسرائيل" وتعزيز الدعم لتنظيمات المقاومة الفلسطينية.

"قوة القدس" التابعة لحرس الثورة الإيراني، والأجهزة الاستخبارية في إيران وحزب الله، جميعهم سرعوا الجهود لمهاجمة

"إسرائيل" طبقا لتوجيهات الزعيم، إيران تضع سياسة عامة وتحول الأموال، لكن على الأغلب لا تنزل إلى التفاصيل التكتيكية للهجمات نفسها.

تغيير موقف إيران هو رد مباشر على توجهات بعيدة المدى يعزوها النظام "لإسرائيل"، مثل ازدياد الهجمات على الأراضي الإيرانية نفسها (نشاطات تخريبية في منشآت نووية واغتيال علماء ذرة وضباط في حرس الثورة)، وهجمات جوية ضد قوافل السلاح وقواعد لإيران موجودة في سوريا.

توجد لإيران أسباب اخرى لتكون راضية مؤخرا، فإلى جانب التراجع الأمريكي والمشكلات الداخلية التي تغرق فيها "إسرائيل"، يبدو أنه بعد اشهر طويلة يظهر هناك تباطؤ في احتجاجات الحجاب، وحقق النظام سيطرة أكبر في الجبهة الداخلية بفضل استخدامه لوسائل قمع عنيفة، التحالف مع روسيا يقوي إيران وهي تأمل بأن تحصل على منظومات دفاع جوي متقدمة وطائرات حربية مقابل الطائرات المسيرة الهجومية التي قدمتها لروسيا لصالح الحرب في أوكرانيا.

في الخلفية إيران تترسخ كدولة عتبة على مسافة قريبة من اتخاذ قرار التقدم في إنتاج القنبلة، فهي تحتاج فقط 12 يوما حسب تقدير الإدارة الأمريكية من أجل أن تحصل على اليورانيوم المخصب بمستوى 90 في المئة وبكمية تكفي لإنتاج قنبلة نووية واحدة، وبحاجة إلى سنتين أو أقل إلى أن يتم إنتاج سلاح نووي.
و"إسرائيل" لم تقم بتبني التقدير الأمريكي الذي يقول بأن إيران ستدرس تقصير هذه الفترة عن طريق إنتاج سلاح نووي بمستوى مهني أقل.

التغيير الإيراني يتلاقى مع ساحة فلسطينية تغلي، حماس ما زالت تتجنب مواجهة عسكرية في غزة لكنها أكثر طموحا بكثير في مناطق أخرى، القدس والضفة الغربية في صلب الاهتمام من خلال تشجيع حماس الحثيث للقيام بعمليات، في الخلفية السلطة الفلسطينية ليست فقط ضعيفة وفاسدة وتتجنب القضاء على الإرهاب، بل هي غارقة في صراع وراثة متزايد، حيث تقوم جهات خارجية، من بينها الأمريكيون بتأجيجه.

إحباط الجيل الشاب الفلسطيني في الضفة الغربية إلى جانب زيادة قوة العمليات وتوفر الكثير من السلاح و الاستعداد للقتال يحول كل عملية اعتقال للجيش "الإسرائيلي" في مدن شمال الضفة إلى اقتحام عنيف لمنطقة مأهولة ومكتظة بالسكان، ويزيد من عدد المصابين، ورغم أن معظم القتلى الفلسطينيين متورطون في محاولات تنفيذ عمليات أو استخدام السلاح الناري، فإن عددهم المتزايد يشعل النار الدائمة للمواجهة.

استفزاز..

إذا كان العنف الزائد في الضفة أصبح روتينا فإن التطورات الاستثنائية في الفترة الأخيرة جاءت من لبنان، إطلاق الصواريخ في 7 نيسان، وقبل ذلك العملية في مجدو في 13 آذار، عندما اجتاز مسلح من لبنان ووضع

عبوة ناسفة قرب مفترق مجدو، تقريبا 70 كم جنوب الحدود مع لبنان، وصل هو من هناك بتكليف من حزب الله. وإطلاق الصواريخ قصة مختلفة، رغم تقدير معظم الخبراء، على الفور بعد إطلاقها من جنوب لبنان بأن عملية كهذه لا يمكن أن تحدث بدون موافقة حزب الله، الاستخبارات تصمم على أن الأمور ليست هكذا.

وزراء الكابنت قيل لهم بأن الأمر يتعلق بعمل بادرت به حماس، يبدو أن كبار شخصيات التنظيم في الخارج، صالح العاروري وخالد مشعل، صدّقوا على هذه العملية، ويبدو أن رئيس حزب الله، حسن نصر الله، لم يكن في الصورة مسبقا، ومن المشكوك فيه أيضا اذا كانت القيادة في غزة وعلى رأسها يحيى السنوار ومحمد ضيف كانت تعرف عن الخطة.

نصر الله التقى هذا الأسبوع في بيروت مع إسماعيل هنية، أحد رؤساء حماس، استمرارا للقاءات أجراها مع شخصيات إيرانية رفيعة وقادة تنظيمات مسلحة فلسطينية، ربما هو أراد أن يرسخ بذلك تفاهمات مفصلة أكثر حول إدارة المواجهة مع "إسرائيل" ولكن من غير المستبعد أن نصر الله أيضا وجد متعة بأن يغرس بذلك إصبعا في عين "إسرائيل"، بالذات بعد تصعيد الهجمات. وعلى أي حال، القاسم المشترك بين الأحداث الأخيرة من لبنان هو الاستعداد للانحراف عن معادلات الرد السابقة والاستعداد للمخاطرة بخطوات جدية أكثر، رغم أن احتمالية ذلك ستؤدي الى رد شديد من قبل "إسرائيل"، لكن عمليا، ردود "إسرائيل" كانت محدودة.

بعد مجدو نشر في وسائل الإعلام العربية عن ازدياد الهجمات الجوية "الإسرائيلية" في سوريا والتي قتل فيها اثنان من ضباط حرس الثورة الإيراني، بعد إطلاق الصواريخ تم عقد الكابينت للمرة الأولى منذ شهرين، وتمت المصادقة بتوصية من الجيش على رد محدود، هجوم مقلص على أهداف لحماس في لبنان وهجوم أوسع قليلا على أهداف لحماس في القطاع.

نتنياهو وافق على موقف الجيش الذي تمت صياغته بصورة ملونة: "من يعاني من النوبة القلبية لا يشارك في سباق الماراثون"، أي أنه بالنظر إلى الوضع العام في المنطقة وخطورة الأزمة الداخلية، من الأفضل عدم البدء على الفور في مواجهة مع حزب الله، وأكثر من ذلك هو أن الاستخبارات تؤكد على أن حزب الله لم يكن متورطا في إطلاق الصواريخ أبدا.

أيضا وزراء اليمين المتطرف في الكابينت، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، صوتوا مع الخط المنضبط نسبيا الذي قاده نتنياهو، فهم مثل بعض وزراء الليكود الجدد بدأوا يعترفون بحدود القوة، لا يمكنك عمل كل ما تحب أن يحدث للعدو عندما تجلس في غرفة فيها يتم اتخاذ القرارات. حتى لو كانت البيانات الدراماتيكية لاستطلاع المقاعد في الكنيست الذي نشرته القناة 13، هي بيانات غير متفق عليها، فإنه يصعب

تجاهل التوجه الواضح والمتواصل لانخفاض ثقة الجمهور بالحكومة إزاء الأداء المخيف لها، خيبة أمل اعضاء الائتلاف خرجت الى الخارج بطرق أخرى، أهمها اتهام اليسار ووسائل الإعلام ورؤساء أجهزة الأمن بالمسؤولية عن الوضع.

أحد الوزراء المجهولين في قائمة بن غفير، ذهب بعيدا عندما قال في هذا الاسبوع بأن كبار مسؤولي الأجهزة الأمنية يقودون عصيانا ضد الحكومة، أعضاء كنيست في الائتلاف قالوا إن رئيس الأركان، هرتسي هليفي هو "موظف يمكن استبداله عند الحاجة"، أو أوضحوا بأن قصف سلاح الجو في غزة وفي سوريا وفي لبنان يثبت بأنه "يمكن بدون الطيارين الرافضين"، عمليا رجال الاحتياط امتثلوا للخدمة وشاركوا، كالعادة في جميع الهجمات.

* * *

مكورريشون: القائمة الكاملة: من هم المسؤولون عن عدم استعداد "الجيش الإسرائيلي" للحرب القادمة؟

بقلم يتسحاق بريك

هناك عدد من النقاط التي تشرح بوضوح أسباب وضعنا الأمني القومي والشخصي غير المستقر هذه الأيام وجهل الجمهور الذي خدره بالمهدئات. و**القيادة العليا من خلال الناطق بـ"اسم الجيش الإسرائيلي"** والمستوى السياسي يذرون الرماد في عيون الجمهور منذ سنوات عديدة، ولا يخبرون الناس بالحقيقة عما ينتظرهم في الحرب الإقليمية القادمة.

وهيئة المتحدث بـ"اسم الجيش الإسرائيلي"، التي يخدم فيها المئات من الجنود والضباط، أصبحت هيئة علاقات عامة، وظيفتها إبراز صورة الجيش في نظر الجمهور، وذلك على حساب التقارير الصادقة.

الوزراء وأعضاء الكنيست يجهلون الوضع الحقيقي للجيش، غالباً ما يتم تغذيتهم من خلال العروض الوهمية، التي تقدمها القيادة العليا لـ"الجيش الإسرائيلي" إلى مجلس الوزراء ولجنة الشؤون الخارجية والأمن.

إنهم جاهلون لدرجة أنهم ما زالوا لا يفهمون التهديد الخطير الذي اشتد حول "إسرائيل" إلى أبعاد لم نعرفها من قبل، ويعتقدون أن لدينا جيشاً قوياً، وأن الأمر يتعلق فقط باتخاذ قرار بالذهاب إلى الحرب وهزيمة العدو. والسياسيون يعملون في واقع افتراضي ولا يدعون الحقائق تربكهم، ما يحرك معظم السياسيين هو التفسيرات والمعتقدات والآراء والمشاعر وقليل جداً من الحقائق.انظر، على سبيل المثال، تصريح "تسفيكا

فوغل" ضابط احتياط، وعضو الكنيست باسم حزب "عوتسما يهوديت" ورئيس لجنة الأمن القومي عندما وصف حال الحكومة: "حكومة ضعيفة تخشى الحرب"، وهذا يثبت أنه ليس لديه أي فكرة عن حالة الجيش غير المستقرة.

إن الخوف من التعبير عن رأي مختلف، يستحوذ على تفكير القيادة العليا في "الجيش الإسرائيلي"، وهذا الأمر تسرب إلى الرتب الصغيرة، حتى الجنرالات في الاحتياط والمتقاعدين يغلقون أفواههم، ويخشون التحدث عن حالة الجيش غير المستقرة. وصمت الخراف يعني أن المصلحة الشخصية تغلب على المصلحة الوطنية، يضاف إلى ذلك الهروب من تحمل مسؤولية إخفاقات كبار القادة.

معاهد البحث:

أصبحت عدد من المعاهد التي تطلق على نفسها "معاهد بحث"، متحدثين بـ "اسم الجيش الإسرائيلي" بدلاً من إجراء بحث موثوق به عن "الجيش الإسرائيلي"، ففي السنوات الأخيرة ألقوا الرماد في عيون الجمهور وأخبروا "الإسرائيليين" بأن لدينا جيشاً قوياً، وأصبح بعضهم معلقين على القنوات التلفزيونية وما زالوا يخدرون الجمهور.

الاستخبارات:

لدينا مخابرات متخصصة في جمع المعلومات حول الأهداف، لكن تقييمات "أمتن" بشأن اندلاع الحرب لا تتعلق بقدرات العدو، بل تتعلق بتحليل نفسي لنوايا العدو، سواء كان العدو يريده أو مناسباً له لشن حرب ضدنا أم لا. ففي السنوات الـ20 الماضية، عندما اشتد التهديد حول "حدود إسرائيل" إلى درجة لا يمكن معها التعرف عليها، ووفقاً لتحليل "أمان"، فإن العدو ليس لديه نية لخوض حرب ضدنا، وبالتالي الجبهة الداخلية والقوات المسلحة و الجيش لم يكونوا مستعين لحرب إقليمية، كما حدث في "حروب إسرائيل" السابقة مما يثبت أن جهاز "أمان" لم يكن دقيقاً في تقديراته التي كانت مبنية على نوايا العدو وليس على قدراته.

جاهزية الجيش البري:

انخرط "الجيش الإسرائيلي" في (المعركة بين الحروب) وقام ببناء صورة "كل القوة" للقوات الجوية مع الإهمال التام للجيش البري والمعركة المشتركة من تصور مشوه رافق الجميع. رؤساء الأركان في الـ20 عاماً الماضية التي مرت بها الحروب الكبرى من العالم اعتمدوا بشكل أساسي على القوات الجوية حتى لا يتم خدش أي جندي على الأرض.

أثبت سلاح الجو لنا أكثر من مرة أنه غير قادر على وقف وتيرة إطلاق الصواريخ حتى من هدف صغير مثل غزة. كيف ينوي إيقاف آلاف الصواريخ والقذائف والطائرات بدون طيار التي ستطلق كل يوم على "إسرائيل" من مسافات تصل إلى مئات الكيلومترات، ومن آلاف منصات الإطلاق من جميع "حدود إسرائيل"؟، واهملوا تماماً تحضير الجيش لحرب إقليمية، وتحضير الجبهة الداخلية للحرب انطلاقاً من تصور خاطئ بأن الحروب الكبرى قد ولت من العالم.

وسائل الإعلام:

المعلقون العسكريون الذين يقدمون صورة مطمئنة مثلما كانت قبل حرب الـ 1973 عندما ردد الجميع أن "وضعنا لم يكن أفضل من أي وقت مضى."

مجلس الأمن القومي:

تأسس المجلس من دروس الحروب السابقة، ويتمثل دورها في تقديم أوراق تقدير الموقف ووثائق عمل الطاقم إلى الحكومة، من أجل إجراء مناقشات بانتظام في الحكومة ومجلس الوزراء حول تقييمات "الجيش الإسرائيلي" للمستقبل في مواجهة التهديد الناشئ حول" إسرائيل."فيما لا تجري المباحثات في الحكومة ومجلس الوزراء، وأصبح مجلس الأمن القومي أداة في أيدي رؤساء الوزراء للقضايا الحالية، التي لا تتعامل مع الرؤية الاستراتيجية والأمن القومي لـ "إسرائيل" للسنوات التي ستأتي.

الانقسام في "إسرائيل:"

الأشهر الثلاثة الأخيرة التي خرج فيها الجني من القمقم، صراع بين اليمين واليسار، بين المتدينين والعلمانيين، كراهية شديدة تدفع الناس خارج المنطق، وتحبط أي شي، فالاهتمام الفوري بأمننا القومي والشخصي، يسبب تسريع التدهور على منحدر زلق نحو الهاوية. نتيجة كل هذا وأكثر، فإن "إسرائيل" اليوم في أسوأ وضع أمني منذ قيام "إسرائيل." هناك تهديد حقيقي لوجودنا ذاته في "إسرائيل"، تهديد داخلي من الداخل وتهديد خارجي من أعدائنا المحيطين بحدودنا من جميع أطراف الكيان. فبدلاً من التحضير الذهني للجمهور للحرب التي ستأتي عاجلاً أم آجلاً، فإنهم يقومون بتخديرها، وسيؤدي هذا الهدوء إلى الهستيريا وعدم الاستعداد العقلي التام عند اندلاع الحرب، مما يؤدي إلى الفوضى وفقدان السيطرة في إدارة الحرب.

* * *

جنرال إسرائيلي يرسم صورة متشائمة عن مستقبل الاحتلال في المنطقة

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

هاجم الجنرال تامير هايمان، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية" أمان"، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشدة، مؤكدا أنه لا يثق بسياسته الأمنية؛ لأن التصدّع الذي حدث في جيش الاحتلال بعد التغييرات القانونية غير قابل لأن يلتئم. وأضاف: "هذه الأزمة القانونية الحادة دفعت الولايات المتحدة لإعادة التفكير في علاقاتها مع إسرائيل، وقد بات من الصعب للغاية إعادتها كما كانت."

ورأى في مقابلة مع موقع" زمن إسرائيل"، أنه "ليس وضعا منطقيا أن يعين نتنياهو وزير حرب بصورة مشروطة؛ لأن هذا لا يخدم أحدا لاسيما في الوضع الأمني الراهن."واعتبر أن إقصاء يوآف غالانت غير مسؤول، وسيؤدي لزيادة عدم الاستقرار الداخلي، حالة عدم اليقين، مما يشير إلى احتمالين اثنين: أولهما أن نتنياهو لم يعد عقلانيًا، وثانيهما أنه مستعد لابتلاع كل شيء، بما في ذلك الإحراج السياسي، وعدم الاستقرار الداخلي، والأزمة الاقتصادية، والتدهور الأمني.وقال إن هايمان، رئيس معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب في مقابلة ترجمتها "عربي21"؛ إن "تحليله للوضع الحالي: الأمني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، يعطي نتائج متطرفة، وبات من المشكوك فيه أن يكون بعض الضرر الحاصل في الساحة الإسرائيلية الداخلية قابلا للإصلاح، لا شيء يستحق ذلك، ليس لدي تفسير منطقي، أنا قلق للغاية، خاصة بالنسبة للجيش، فنحن قريبون من نقطة اللاعودة، وستبقى الشقوق الداخلية، وعدم وجود التماسك داخل الوحدات العسكرية، هذه صدمة ستترك بصماتها لفترة طويلة."

وأشار إلى أن "إسرائيل تشهد توترا بين الجيشين الأول والثاني، بين من يستحقون أكثر، ومن يبدو أنهم أقل قيمة، وهذا ضرر يتطلب وقتا طويلا جدا من أجل إصلاحه، معتبرا أن سيناريو عاصفة كبيرة قادم، لأنه إذا لم يتوصل الطرفان إلى حل وسط في التغييرات القانونية، فسيذهبان لمزيد من المظاهرات، ما يؤدي لتفاقم الأزمة، وصولا للتهديد بتفكيك البنية التحتية للجيش."

وأبدى هايمان بجانب تحذيراته من أزمة الداخل، قلقه بنفس القدر من الضرر الذي يلحق بالدعم الأمريكي؛ لأن الجمهور الإسرائيلي لا يفهم أهميته، مما يمنح مزيدا من الثقة للأصوات القادمة من واشنطن، وتطالب بإعادة فحص نسيج العلاقات الوثيق مع تل أبيب، رغم وجود الالتزام الأمريكي بأمنها، لكنه بعد الكلمات الحاسمة للرئيس جو بايدن بشأن التغييرات القانونية، فإن هناك خطرا حقيقيا على هذا الالتزام، مع إدراكنا لفترة طويلة من خطر فقدان الدعم الأمريكي القوي على المدى الطويل."

على الصعيد الخارجي، أكد هايمان أن "سلوك حزب الله يدل على ثقة مفرطة من جانبه بخصوص تآكل الردع

من جانب إسرائيل، فيما تواصل إيران استهداف القواعد الأمريكية في شمال سوريا؛ في محاولة للضغط الأمريكي على إسرائيل لوقف استهدافها للمصالح الإيرانية في سوريا، وهو سلوك خطير لتضييق الخطوات الإسرائيلية في المنطقة.وشدد على أن "التعقيدات الداخلية الإسرائيلية تقلل من حرية عمل الجيش في الخارج، ويخفّض من الدرجات الاستراتيجية لحرية اتخاذ القرار، في ضوء اعتبارات، أولها ما يشهده شهر رمضان من توترات أمنية، وثانيها تجاوز الإسرائيليين للحد الأقصى من الاحتجاجات الداخلية، وثالثها أن وزير الحرب يجلس على كرسي راقص، وفي هذا السياق يمكن الاستماع لشهادة رئيس الأركان الأمريكية المشتركة مارك ميلي أمام الكونجرس، وإعلانه أن إيران على بعد أسابيع من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية."

* * *

الإنجيليون الأمريكيون غاضبون من إسرائيل.. هل يفقد الاحتلال دعمهم؟

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

ظهرت ردود فعل أمريكية شديدة على تحركات الحكومة الإسرائيلية الحالية، وقد انعكست هذه في ما سربه البيت الأبيض من محادثة الرئيس جو بايدن مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وركزت على الانقلاب القضائي، واستدعاء السفير حاييم هرتسوغ لإجراء محادثة توبيخ، فيما هاجم نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل تصويت الكنيست على إلغاء قانون الانفصال، كما تم سماع إشارات انتقادية للغاية لكلمات وزير المالية بيتسلئيل سموتريتش.

الجنرال عيران ليرمان، نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن، كشف عن "استياء في الأوساط الإنجيلية الأمريكية من مبادرة تشريعية لحظر عمل الهيئات التبشيرية المسيحية في إسرائيل، وسارعت الحكومة لإزالته من جدول الأعمال، ما جعل من التدخل الأمريكي في قضايا داخلية إسرائيلية مسألة إشكالية، رغم أنه ليس جديدًا، ولكن هذه المرة بسبب اتهامها بأنها تنتهك الالتزامات التي تعهدت بها في الرسائل المتبادلة بين رئيس الوزراء أريئيل شارون والرئيس جورج بوش."

وأضاف في مقاله "من الأفضل للحكومة الإسرائيلية أن تكون أكثر حذراً في هذا الوقت عندما يتعلق الأمر بنقاط الاحتكاك مع إدارة بايدن، وأن تكون حريصة على الامتثال للالتزامات التي تم التعهد بها في قمتي العقبة وشرم الشيخ، ما سيكون له عواقب بعيدة المدى، الأمر الذي يستدعي تركيز الجهد على مستوى مجلس الوزراء والمستوى المهني الرفيع في كل ما يتعلق بـ"الحفاظ" على العلاقات الخاصة مع واشنطن، على جميع مكوناتها، والحفاظ عليها كأولوية استراتيجية."وأشار إلى أن "الولايات المتحدة "تحرك القدر" في الأزمة

الداخلية الإسرائيلية المتزايدة حول التغييرات القضائية، مع الإعراب عن القلق البالغ في ضوء ما يُنظر إليه على أنه تآكل محتمل لهوية إسرائيل، وقد ظهر ذلك خلال زيارات كبار المسؤولين الأمريكيين، بمن فيهم وزير الخارجية أنتوني بلينكين ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، وبشكل أكثر تحديدًا في خطاب مباشر من بايدن إلى نتنياهو، عارضا مساعدته في الجهود الجارية لإيجاد حل وسط."

واستعاد ما "قامت به إدارة الرئيس بوش الأب في التأثير على نتائج الانتخابات الإسرائيلية 1992، وكذلك إدارة بيل كلينتون في 1996، ويبدو أن إدارة بايدن مدفوعة بمجموعة من الاعتبارات التي تدفعها للعمل، لأنه لا يمكن تجاهل قلقها الحقيقي من اتساع التصدع الداخلي، ما يكشف عن علامات تآكل في علاقتهما الخاصة."و"ليست هذه المرة الأولى التي يصدر فيها قلق متزايد بين اليهود الأمريكيين، لحثّ الرئيس على "إنقاذ إسرائيل من نفسها"، وهم يرون بقلق متزايد تآكل صورتها، وصعود القوة السياسية للأوساط الدينية."

بالعودة للتاريخ، يذكر الكاتب أن "إدارة الرئيس رونالد ريغان انخرطت في العام الأخير من ولايتها في الترويج لتحرك سياسي خلال انتفاضة الحجارة، والمأزق الذي يعيشه اليهود الأمريكيون، حين وجدوا أنفسهم أمام تدهور صورة إسرائيل، واليوم تخشى إدارة بايدن من توجهات الحكومة الإسرائيلية الحالية الساعية لتفكيك السلطة الفلسطينية، والقضاء على أي فرصة للتسوية مع الفلسطينيين في المستقبل المنظور، وطي صفحة حل الدولتين."وحذر من أن "كل هذه التطورات الإسرائيلية أثارت ردود فعل بين الطوائف الإنجيلية الأمريكية، ما سيؤثر على الدعم غير المتحفظ لإسرائيل، وهذه مصلحة وطنية حيوية لها، والإضرار بها يشكل تهديدًا وجوديًا لقدرتها على الدفاع عن نفسها عسكريًا وسياسيًا."

وقد أصدر الأمريكيون أكثر من مرة سلسلة تحذيرات من تزايد نفوذ المتطرفين اليهود في الحكومة الإسرائيلية، ما جعلهما تخوضان جملة امتحانات لعلاقتهما، عقب فشل نتنياهو في كبح جماح سموتريتش وبن غفير، اللذين يعتبران حقل ألغام خطير في العلاقات الثنائية بين تل أبيب وواشنطن.

* * *

إسرائيل اليوم: بتقديرات رؤساء الأمن: إسرائيل مقبلة على حالة تتمنى فيها الهدوء ولا تجده

بقلم ليلاخ شوفال

ترجمة: صحيفة القدس العربي

إن التأهب المتزايد لدى جهاز الأمن عقب تخوف من تعاظم التصعيد في الأيام القادمة في كل الجبهات – من شوارع القدس والحرم، عبر حدود لبنان وسوريا وغزة ومحاولة وقف مزيد من العمليات في أرجاء البلاد –

يدفع نتنياهو لحظر حجيج الزوار اليهود والسياح إلى الحرم حتى نهاية رمضان، بتوصية رؤساء جهاز الأمن وبينهم وزير الدفاع، ورئيس الأركان، ورئيس "الشاباك" والمفتش العام.

سبب توصية أجهزة الأمن تقدير بأن الحرم هو الذي يقف في بؤرة التصعيد في الأيام الأخيرة، وهو الذي سيبقى واقفاً في مركز الأمور اليوم وغداً أيضاً.

لا يستبعد جهاز الأمن إمكانية إطلاق "حزب الله" النار نحو إسرائيل. فعلى الرغم من تهديداته بالرد على كل عمل إسرائيلي في لبنان، فضل الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله، حالياً ألا يرد بالنار أو بطريقة أخرى على الهجوم الإسرائيلي الصغير جداً على أهداف لحماس في لبنان، بعد صلية 28 صاروخاً نحو الجليل الأعلى في اليوم الأول لعيد الفصح. ولا تستبعد محافل الأمن إمكانية الاحتفاظ بحق الرد لنفسه. في الخطاب الذي سيلقيه اليوم، سيتناول الأحداث في يوم القدس الذي يحل غداً. كما أن نشر بطاريات القبة الحديدية في أرجاء البلاد، وتجنيد بضع مئات من رجال الاحتياط لمنظومة الدفاع الجوي والمنظومة الهجومية لسلاح الجو، يشهد على أن جهاز الأمن ليس مستعداً لأخذ مخاطرات. فالفرضية أنه حتى لو لم يطلق "حزب الله" النار نحو إسرائيل، فلا تزال هناك إمكانية أن تفعل حماس ذلك. في مثل هذه الحالة، رغم الرغبة الإسرائيلية في عدم إشراك "حزب الله" في المواجهة، لن تتمكن إسرائيل من الرد بضبط للنفس كما فعلت في ردها قبل نحو أسبوع، خصوصاً إذا دخل "حزب الله" أيضاً إلى المواجهة مع إسرائيل.

يخشى جهاز الأمن من مواصلة سلسلة العمليات الفتاكة التي جرت في الأسابيع الأخيرة، ولدى محافل الأمن عدد من منزلتين من الإخطارات بالعمليات. في ضوء كل هذا، ستبقى قوات الأمن في حالة تأهب عال إلى ما بعد آخر يوم من رمضان على الأقل في 21 نيسان.

تأمل قيادة جهاز الأمن بأنه إذا تم اجتياز الأيام القريبة دون تصعيد كبير، قد تهدأ الأمور قليلاً، حتى وإن كان لفترة زمنية محدودة جداً، لكن واضح للجميع بأن الصورة الواسعة لا تبشر بالخير، ويقدر جهاز الأمن أن خطر الحرب يزداد في السنة القادمة، على خلفية التطورات الاستراتيجية في المنطقة.

مصدر الشر، من ناحية إسرائيل، هو إيران، التي تزداد ثقتها بنفسها في ضوء هبوط اهتمام الولايات المتحدة فيما يجري في المنطقة في ضوء بعض التوتر بين أمريكا وإسرائيل، مثلما هو التقارب أيضاً بين طهران وموسكو وتموضعها كدولة حافة نووية. التقدير هو أنه من اللحظة التي يتخذ فيها القرار في الموضوع ستحتاج أقل من أسبوعين حتى تحقق كمية كافية من اليورانيوم المخصب بمستوى 90 في المئة لإنتاج قنبلة نووية واحدة.

وحسب تقدير شعبة الاستخبارات، فإن إيران الواثقة بنفسها انتقلت إلى وضع من الاستقرار الاستراتيجي مع إسرائيل، ورغبتها في ضرب إسرائيل بكل سبيل ممكن ارتفعت في سلم أولوياتها. هذا ما دفع إيران لأن تمول

وتدرب محافل فلسطينية أيضاً بهدف ضرب إسرائيل، وهذا الأمر مقلق على نحو خاص على خلفية ضعف السلطة الفلسطينية، وتقدير أعداء إسرائيل بأن إسرائيل ضعفت عقب الأزمة الداخلية الحادة التي علقت فيها في الأسابيع الأخيرة.

كيفما نظرنا إلى ذلك، فإن الميول الأمنية في المنطقة سلبية، والعوامل التي يمكنها لجم الوضع ليست كافية. في السطر الأخير أمامنا أيام متوترة جداً ولم يتبقَ لنا إلا الأمل في أن تكون هادئة.

* * *

هآرتس/ ذي ماركر: مع ضعف الشيكل.. من يقنع المستثمرين برؤية "وزير الإجرام" حول الاقتصاد الإسرائيلي؟

بقلم ايتان افرئيل

التجار في سوق رأس المال وساحة العملة الأجنبية في إسرائيل، لم يكن من الواضح لهم سبب ضعف الشيكل الحاد أمام العملات يومي الثلاثاء والأربعاء، اليوم السابع لعيد الفصح. مع الأرقام لم يكن بالإمكان النقاش. في يوم التجارة القصير الثلاثاء، عشية العيد، ارتفع الدولار التمثيلي 1.7 في المئة ووصل إلى 3.624 شيكل، وكان الانخفاض نحو 1.6 في المئة مقابل اليورو، ووصل إلى 3.95 شيكل. هذا انخفاض قوي في يوم تداول واحد، في ساحة يكون فيها التقلب أقل بكثير مما كان يميز سوق الأسهم.

حسب الاقتباسات في منظومة تداول الشيكل – الدولار المستمرة، يستمر ضعف الشيكل أمام اليورو الذي كاد يصل إلى 4 شواكل، وأمام الدولار الذي اقترب إلى 3.7 شيكل. ولكن ثمة اقتباسات لبنوك أجنبية لغرض التداول بينها، في حين أن البنوك والشركات في إسرائيل كانت في عطلة العيد، لذلك من غير الواضح إلى أي درجة هي تعكس الواقع. في موازاة ذلك، في الوقت الذي يسجل فيه الشيكل انخفاضاً أمام العملات الأخرى، لم يسجل اليوم أي تغيير كبير في مقاييس المخاطرة الأخرى للاقتصاد الإسرائيلي المدرجة في الخارج، مثل قسط التأمين ضد عدم التسديد لسندات الحكومة الإسرائيلية.

في المقابل، يقدر أوساط تجار العملات في الخارج في ساحة الشيكل – دولار، أن شركة التصنيف الائتمانية "موديس" ستنشر في الأسبوع القادم تحديثاً عن اقتصاد إسرائيل. يبدو أن هناك من يفضلون بيع الشيكل قبل هذا النشر خوفاً من انتقاد شركة التصنيف لخطة الحكومة لتنفيذ الانقلاب النظامي وتداعيات ذلك على الاقتصاد وسعر الشيكل.

منطق التجار كالآتي: إذا كان انتقاد "موديس" للحكومة شديداً، وبالتأكيد في حالة إعطاء "تنبؤ سلبي" لتصنيف الدين لدولة إسرائيل، الذي هو مرحلة سابقة لخفض تصنيف كامل، فمن الواضح أن ينخفض الشيكل أكثر.

من لديه الشواكل ويخاف من هذا السيناريو سيفضل بيعها الآن. ومن ليس لديه شواكل ويقدر بأن تكون رسالة "موديس" مؤلمة لإسرائيل، فسيستخدم الأدوات التي ستمكنه من الربح من خلال ضعفها.

عندما يكون التداول في ساحة الشيكل – دولار منخفضاً جداً في الأصل بسبب العيد في إسرائيل وغياب نحو نصف أعضاء السوق، الذي يجري كله تقريباً بين حفنة من الغرف التجارية لبنوك أجنبية موجودة في لندن، قد يكون هناك تذبذب حاد في العملة، حتى بسبب نشاط بنك أو بنكين. يبدو أن هذا هو سبب التذبذب الحاد في سعر الشيكل في التداول في اليومين الأخيرين.

معطيات جديدة ومقلقة من إسرائيل

نعم، من ينظر إلى الأحداث الأخيرة في إسرائيل يرى أسباباً جيدة للقلق من انتقاد لاذع للحكومة وتنبؤ متشائم لاقتصاد إسرائيل. منذ تقرير سابق لـ "موديس" نشر في 7 آذار، وشمل تحذيراً اقتصادياً شديداً، إذا تحقق الانقلاب النظامي، والوضع في إسرائيل آخذ في التدهور.

الاحتجاجات ضد الانقلاب ازدادت، والإدارة الأمريكية حذرت إسرائيل من التغييرات القانونية، ونشأت بين الدولتين أزمة دبلوماسية هي الأشد منذ عشرات السنين. أما على الصعيد الأمني، فتم فتح جبهة جديدة في المنطقة الشمالية مع صلية صواريخ أولى على الجليل منذ العام 2006، وأعلنت شعبة الاستخبارات في الجيش بأن احتمالية اندلاع حرب شاملة في السنة القادمة ازدادت بدرجة كبيرة.

والحال كذلك تجاه الجانب الاقتصادي. ففي التقرير السابق، ركزت "موديس" الخطر على اقتصاد إسرائيل في الخوف من انخفاض النشاط في صناعة الهايتيك، وهذا ما حدث بالضبط.

ثمة شركات إسرائيلية جديدة يتم فتحها الآن فقط عن طريق التسجيل في الخارج، وتجنيد الاستثمارات الجديدة توقف، وعدد غير قليل من العاملين في "الهايتيك" يشاركون في الاحتجاج، وفي المقابل يفحصون إمكانية إعادة التموضع في الخارج. شركات كثيرة تعمل على نقل تسجيلها إلى الخارج بواسطة آلية حسابية تسمى "قلب الكم"، التي تتحول شركة فرعية في أمريكا بواسطتها إلى الشركة الأم بدلاً من الشركة الإسرائيلية.

كأن كل ذلك غير كاف. فشركات التصنيف والمحللون في الخارج يتعين عليهم الآن، إضافة إلى توقعاتهم، إعادة وزن التحليلات التي نشرتها مؤخراً وزارة المالية وبنك إسرائيل. قبل عشرة أيام مثلاً، رفع بنك إسرائيل سعر الفائدة 0.25 في المئة. وبالأساس حذر من أن يقلل استكمال الانقلاب النظامي من ناتج إسرائيل بـ-2.8 في المئة

في كل سنة من السنوات الثلاث القادمة، هذا رقم يعني انخفاض 50 مليار شيكل في السنة في اقتصاد إسرائيل.

جميع شركات التصنيف مثل موديس، وبيتش واس آند بي، إلى جانب محللين للبنوك التي تحلل الأسواق والسندات الإسرائيلية، لم يعرفوا عن هذا الرقم في التحليلات السابقة، وهم ملزمون بإبلاغ الزبائن عن الأرقام الجديدة.

هذا الإبلاغ، بدون التوقعات الأصعب التي ستنشرها شركات الائتمان على جميع المستثمرين في العالم وتوضح لهم ما الذي يحدث في إسرائيل، يمكن أن يضغط على سعر الشيكل مرة أخرى وعلى سعر السندات الإسرائيلية، وعلى سوق الأسهم أيضاً. وفوق كل ذلك، يجب إضافة التوقعات السلبية للاقتصاد العالمي بشكل عام، ولصناعة الهايتيك العالمية بشكل خاص.

أمس، خفض صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تنبؤ النمو العالمي لها إلى مستوى 3 في المئة في السنوات الخمس القادمة. توقع النمو الأقل منذ 1990. إسرائيل دولة تجارة مفتوحة مع اقتصاد يقوم على التصدير والاستيراد. ولا يمكنها التملص من هذا الإبطاء العالمي. والمستثمرون والشركات في الخارج ليسوا أغبياء

خلافاً لادعاءات اليمين، فإن اقتصاد إسرائيل لا يتضرر فقط بسبب حملة سلبية لمن يعارضون الحكومة أو بسبب "تنبؤات تحقق ذاتها"، كما شرح عدد من أعضاء الكنيست ومحللون في كتلة اليمين. وزير المالية بتسلئيل سموتريتش يخطئ جذرياً عندما يقول إن من يحذر من أخطار الانقلاب النظامي هو "حارق مخازن".

وإذا كان هذا ما يفكر به حتى الآن، حينئذ عليه إقالة الاقتصاديين وقسم الميزانيات الذين نشروا، بموازاة بنك إسرائيل، توقعات مدهشة عن التداعيات الاقتصادية للانقلاب النظامي.

بالعكس، أعمال الحكومة والكنيست هي التي تؤدي إلى رد الأسواق، لأن معظم رجال الاقتصاد ومديري الشركات والمستثمرين يعتبرون خطط الحكومة مخاطرة كبيرة على نمو الاقتصاد في هذه الأثناء، وبالتأكيد في المستقبل، من الواضح أن الأسواق سترد وفقاً لذلك. في نهاية المطاف، لا يوجد في الواقع سيناريو يصمت فيه مواطنو إسرائيل أو يكذبون على نظرائهم في الخارج كي لا يعرف هؤلاء ما الذي يحدث عندنا.

مجرد تفكير سموتريتش حول سيناريو كهذا، يعكس عقلية تآمرية سرية أو عقلية منظمة إجرامية، إذ ما الذي يقوله؟ نعرف أننا نرتكب جرائم ضد الاقتصاد، لكن لا تقوموا بالوشاية "للشرطة" عنا، أي للمستثمرين والشركات في الخارج.

مثل مواطني إسرائيل، فإن المستثمرين والشركات الأجنبية ليسوا أغبياء، بل يسمعون ويرون ما يحدث في إسرائيل، ويقرأون بيانات بنك إسرائيل ووزارة المالية، ويسمعون بيانات رئيس الحكومة للشعب التي يلقي فيها

بالتهمة عن كل مشكلة على الآخرين ويكذب في أجزاء كبيرة من أقواله، وبالأساس لا يتراجع ولا يوقف الانقلاب النظامي.

في مثل هذا الواقع، تبدو معظم الاحتمالات أن التقارير القادمة لشركات التصنيف لن تكون مشجعة لإسرائيل. أسواق العملة الأجنبية والبورصات في العالم تستمر في التعبير عن هذه التخوفات.

* * *

هآرتس: الجيش الإسرائيلي للمستوطنين: ادخلوا قبر يوسف بأمر من التوراة

بقلم هاجر شيزاف وضياء حاج يحيى

وصلت في التاسعة والربع ليلاً حافلة مصفحة إلى ميدان في مدخل حي بيت إسرائيل الحريدي في القدس. خلال فترة قصيرة انتظم صفان مكتظان أمام باب الدخول. الأطول كان في المقدمة وفيه رجال. القصير نسبياً في الخلف ويضم النساء. كان الرجال يرتدون قبعات منسوجة أو سوداء، أما النساء فيضعن غطاء عالياً على الرأس مع قمصان للمعهد. كان الجميع يتوقون للانطلاق، لقد خططوا طويلاً لهذه الرحلة. في الساعة المتفق عليها، غادرت الحافلة الميدان تشق الطريق نحو الهدف: الحي الشرقي المحاصر في نابلس.

العملية التي كانت مطلوبة لتأمين هذه الرحلة (أو الدخول، وفق تعبيرهم)، لم يكن بالإمكان مشاهدتها من نوافذ الحافلة، ولا من نوافذ الـ 11 حافلة أخرى التي شقت الطريق في الليلة نفسها وإلى الهدف نفسه. لم يشاهد المسافرون مئات الجنود الذين انتشروا في المدينة الفلسطينية والذين حظروا التجول في الشوارع على السكان الذين يعيشون فيها. ربما شموا احتجاجهم، بالأساس من رائحة الإطارات المشتعلة.

سبعة من الفلسطينيين قتلوا في السنة الماضية أثناء حالات الدخول. ولكن يبدو أن الأمر لم يقلق راحة المسافرين في الحافلة. فمن ناحيتهم، طريق الملك المعقمة مثل القيادة في مدينة أشباح، هي ببساطة أمر روتيني. هذا يحدث تقريباً مرة كل شهر، لكن عملية التنظيم تبدأ قبل فترة طويلة من الانطلاق، وليس فقط من قبل الجيش الذي يخصص نحو 300 – 400 جندي لتأمين الوصول إلى الموقع. ولتأمين مكان في الحافلة، يجب التسجيل مسبقاً بواسطة الهاتف، وهذا إجراء يجب إعطاء رقم الهوية للتأكد بأن الأمر لا يتعلق بـ "عنصر ما معاد"، كما شرح أحد المنظمين في "إدارة قبر يوسف". ولمعرفة وقت الدخول، يجب الاتصال مع الخط الذي تشغله الجمعية. بعد الانتظار وسماع صوت موسيقى حريدية، يتضح الموعد وتفاصيل التجمع. نقاط الخروج المعروفة هي في الأحياء الحريدية في القدس، و"بني براك" ومستوطنة "يتسهار". وتتم إضافة نقاط أخرى بين حين وآخر حسب الحاجة.

الطلب كثير، وعدد حالات الدخول آخذ في الازدياد مع مرور السنين. يدور الحديث الآن عن 14 – 17 مرة في السنة. انضمت "هآرتس" إلى إحدى حالات الدخول الأخيرة التي كانت صغيرة نسبياً، 600 شخص. حالات الدخول الكبيرة تضم الآلاف. لهذا السبب نفدت الأماكن في الحافلة قبل يومين من انطلاق الرحلة.

رفكا هي مسافرة دائمة. زارت قبر يوسف للمرة الأولى في 1989، قبل اتفاق أوسلو، حيث كانت نابلس تحت سيطرة إسرائيل آنذاك. "دخلنا السيارة"، تتذكر باشتياق. "قررنا ذلك في اللحظة نفسها، وسافرنا مثلما نسافر إلى أي مكان". ومثل آخرين في الحافلة، ترى رفكا في قبر يوسف محطة لرحلة بين الصديقين. من بين المواقع الأخرى التي زارتها خلال سنين قبر راحيل أيضاً (بين القدس وبيت لحم)، والحرم الإبراهيمي (الخليل)، وقبر الحاخام نحمان من بارسلاف في أومان، وحتى قبل الحاخام يعقوب أبو حصيرة في مصر.لكن قبر يوسف يبدو أنه النقطة الأعز في خارطة زياراتها. "يوسف الصديق شخصية أرى أنني مرتبطة بها جداً، وصلاتي هنا تستجاب حقاً"، قالت. "هذا مكان تشتاق إليه دائماً". ثلاث حجج رئيسية لأهمية قبر يوسف طرحت في المحادثات طوال تلك الليلة مع المسافرين في الحافلة. الأولى، أنه وفقاً للاعتقاد، فإن يوسف سمي "الصديق" لأنه لم يخطئ قط. لذا توجد حوله قداسة خاصة. الثانية، أنه كتب في المدراس أن هذا أحد الأماكن الثلاثة التي لا يمكن لشعوب العالم أن تخدع إسرائيل وتقول لها بأن هذا المكان سرق من قبلكم، لأن شراءه موثق (المكانان الآخران هما الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي). الثالثة هي حقيقة أن الأمر يتعلق بمكان يقع في قلب مدينة فلسطينية.

حرب شوارع

يبدو أن قبر يوسف تحول في الفترة الأخيرة إلى بؤرة أحداث مركزية؛ فالعمليات العسكرية المطلوبة لحالات الدخول المتكررة للمصلين، ومواجهات الفلسطينيين مع الجيش، ومحاولات تخريب المكان بين حين وآخر، كلها تصب الزيت على نار التصعيد المشتعلة في الضفة. يتكرر هذا السيناريو مرة كل ثلاثة – أربعة أسابيع. تنسق إدارة قبر يوسف والمجلس الإقليمي "شومرون" مع الجيش الإسرائيلي من أجل دخول المكان، والجيش بدوره يغلق الأحياء المحيطة بالمكان تمامًا، قبل الدخول وبعده. في هذا الوقت، تكون الشوارع ساحة قتال بين الجنود والشباب الفلسطينيين.

لا أحد يبلغ السكان عن حالات الدخول، ولا يعرفون عنها إلا بعد متابعة مواقع المستوطنين عبر الشبكة. يحدث هذا غالباً بين الساعة 11 ليلاً والرابعة فجراً. "قبل الدخول، يمتلئ الحي بالقوات الخاصة التي تقوم بحماية المكان"، قال إبراهيم أبو رزق، وهو أحد سكان الحي. "القناصة يصعدون إلى أسطح البيوت، صعدوا على سطح بيتي أكثر من مرة". حسب قوله "الجنود يطرقون الباب، وبعد ذلك يدخلون دون أي سؤال، ولا شيء يمكنك فعله، فأنت عاجز أمامهم".

لم يكن الأمر بهذا النحو دائماً؛ فقبل عقد كانت حالات الدخول الرسمية إلى قبر يوسف بوتيرة أقل، نحو النصف. وكانت تضم عدداً أقل. ولكن حالات الدخول الآن من نوع آخر. هناك حالات دخول لم تنسق مع الجيش. المستوطنون وأتباع الحاخام برلاند تعودوا إلى الدخول على مسؤوليتهم إلى نابلس للوصول إلى القبر. وثمة مصدر عسكري يصف هذا السلوك يقول: "كانوا يتدفقون عبر لواء السامرة عندما كانوا يريدون الدخول. لا إمكانية للانشغال بذلك. في إحدى حالات الدخول التي كانت مثل القرصنة في العام 2011 انتهى الأمر بموت بن يوسف لفنات، مستوطن عمره 25 سنة من "ألون موريه"، الذي قتل برصاص الشرطة الفلسطينية".

ازداد الضغط على الجيش في هذه المرحلة من أجل ترتيب الدخول وزيادته، لكن الجيش لم يرغب في أن يكونوا العامل المنسق. هنا دخل "صندوق تراث قبر يوسف" إلى الصورة، وهو جمعية أقيمت في 2012 وتعرف الآن باسم "إدارة قبر يوسف". إقامة الجمعية، قال أحد الأشخاص الذي كان في جهاز الأمن في تلك الفترة، كانت فعلياً مبادرة من الجيش الذي أراد إزالة عبء تنظيم المجموعات التي تدخل عن كاهله. وكان على استعداد لإعطاء المصادقة مقابل زيادة حصة الدخول. رئيس الجمعية هو أحد سكان مستوطنة "يتسهار"، يعقوب شنير، الذي قدمت ضده قبل سنة من إقامة الجمعية لائحة اتهام بسبب دخول غير منسق إلى القبر.

الآن، أصبح هذا تاريخاً بعيداً، والجمعية باتت تسيطر بشكل كامل على ما يحدث في المكان. ولكن إضافة إلى إدارة الأمور اللوجستية المتعلقة بمنشأة القبر والوصول إليه (مع المجلس الإقليمي شومرون)، فقد أصبحت الآن هي المسؤولة عن الدخول إلى مواقع مقدسة أخرى في قلب بلدات فلسطينية، منها قبر يهوشع بن نون في مركز قرية كفل حارس. في 2019 وسعت الجمعية الممولة عن طريق التبرعات، مجال تأثيرها وبدأت بتوزيع الهبات من أجل دراسة التوراة.

أهلاً وسهلاً بالقادمين إلى عرين الأسود

توقفت الحافلة المصفحة على مدخل قاعدة "لواء شومرون"، في الطريق بين مستوطنة "هار براخا" و"إيتمار"، وبين القريتين الفلسطينيتين حوارة وبيت فوريك. وقف خلفها صف من خمس حافلات أخرى مصفحة ومليئة بالمصلين اليهود. جميعهم ينتظرون اللحظة التي ينقل فيها الجيش رسالة "يمكن الدخول إلى نابلس".

تزداد إشارات اقتراب هذه اللحظة عندما تحيط سيارات شرطة عسكرية بالحافلات. في هذه الأثناء، الكثير من شباب المنطقة، "شبيبة التلال" كما يسمونهم هنا، يبدأون بالتجمع بجانب السيارات لأداء صلاة المساء، التي ينضم إليها عدد من ركاب الحافلات. بعض هؤلاء الشباب حاولوا استغلال اللحظة للصعود والسفر في الحافلات. ولكن أحد المسافرين، وهو رجل مسن، لم يعجبه ذلك. "إذا صعد آخرون فعليهم النزول. هذه

سرقة، هذا غير حلال"، قال في محاولة لإقناعهم بعدم احتلال أماكن الذين سجلوا مسبقاً. وقد حقق نجاحاً جزئياً، أحد الشباب اختبأ على الدرج في الباص بعيداً عن عيون الشخص المسن. بدأ الدخول القريب يظهر في الشبكات الاجتماعية الفلسطينية التي بدأت تمتلئ بالتقارير عن مواجهات عنيفة وحتى إطلاق النار تجاه "اقتحام المستوطنين"، كما يسمى ذلك بالعربية. لم يسمع أحد ممن هم في الحافلة شيئاً عن ذلك. الجندية التي كانت في المكان لم تتأثر من إطلاق النار. وهي تخدم هنا منذ سنة وأربعة أشهر. "ليس هذا أمراً استثنائياً"، قالت، ووعدت بأن إطلاق النار ليس على الحافلات. الحديث يدور فقط عن إخلال بالنظام. وشرحت بأن الجنود في نابلس يوفرون غلافاً للحافلات. "هذا وضعنا في هذه الأثناء، ونريد أن نسمح بالدخول إلى قبر يوسف لأنه أمر مهم. نؤمن تماماً بذلك. فهي تنازلات علينا تقديمها".

بعد ساعة انتظار، تمت الموافقة النهائية. الخروج من القاعدة والدخول إلى نابلس. أثناء دخول المدينة، التي ظهرت مظلمة ومهجورة كما هي الحال أثناء إغلاق كورونا، كان يمكن الشعور بالانفعال داخل الحافلة. "أهلاً وسهلاً بالقادمين إلى عرين الأسود"، حرفياً، قالت رفكا. وبدأ آخرون يصفقون ويغنون "بفضل يوسف الصديق افرايم ومنشه". والبعض أضافوا ترنيمة أخرى بصوت خافت "لتحرق قريتهم".

لا تظهر من الشارع أي إشارة على مواجهات، وعن إطلاق النار والمصابين الذي نشرت عنهم وسائل الإعلام الفلسطينية. تقدمت الحافلات على طول منطقة صناعية مليئة بالسيارات القديمة. وظهر جنود في الشوارع. رائحة الإطارات المشتعلة ملأت الأجواء، لكن الشارع كان مفتوحاً بالكامل. بعد ذلك، تغير المشهد بمبان مكتظة لمكان حضري. بنك تعلوه لافتة مضاءة، وسوبرماركت عليه لافتة برعاية كوكاكولا. فجأة، امتلأ الحافلة ت بالضوء الأخضر. شاب من مستوطنة سارع إلى الشرح بأن الأمر يتعلق بضوء ليزر، الذي يبهر الفلسطينيون بواسطته الحافلات وقوات الأمن. وحسب قوله، قام هو نفسه ذات مرة بإحضار الليزر للرد عليهم. "القائد هنا حاول أخذه، لكني استخدمته في القبر"، قال.

يقع قبر يوسف في الحي الشرقي من نابلس قرب مخيم بلاطة للاجئين. على طول الشارع الذي فيه مدرسة وقربه أيضاً عدد كبير من المحلات التجارية، التي تكون مغلقة في هذه الليالي، قبل ساعتين تقريباً من مجيء المستوطنين اليهود. في الساعة الثامنة، نبدأ بإدخال البضائع ونستعد للإغلاق. يبدأ الشباب بإشعال الإطارات ووضع العوائق مثل الحجارة وقطع الحديد"، قال أحد سكان الحي، وهو ابن الباحثة في "بتسيلم" سلمى الدبعي، وهمره 24 سنة. في بعض الحالات كان الجنود يقتحمون قبل الإغلاق. وأطلق الجنود قنابل الغاز قرب المحال، لذا اضطررنا إلى المغادرة على الفور.

ما يحدث في الحي أثناء هذه الزيارات يشبه ما يحدث في ساحة حرب. عندما يكون هناك دخول، نغلق النوافذ والأبواب"، قال إبراهيم أبو رزق. "تضرر بيتي أكثر من مرة بسبب الرصاص الحي أو المطاطي. وفي السنة

الأخيرة، عند تشكيل "عرين الأسود" في نابلس، كان هناك المزيد من التصعيد. فقد أعلن أعضاؤه المسؤولية عن إطلاق النار على اليهود أثناء الدخول إلى القبر أكثر من مرة. "نعاني منذ سنوات، فمع كل دخول لليهود يبدأ الفلسطينيون التصعيد من خلال إغلاق الشوارع التي تؤدي إلى القبر وإشعال الإطارات وإلقاء الحجارة الكبيرة، قال أنور أبو عيشة، وهو من سكان الحي. "بعد كل دخول، يتحول الحي إلى ساحة حرب كبيرة. في اليوم التالي لا يأتي الكثير من الزبائن أو الأشخاص إلى المنطقة، وهذا يقلل البيع ويمس بمصدر رزقنا".

لكن لا يعارض الجميع استعراض القوة المحلية. "هذه هي مقاومتنا للجيش المحتل وللمستوطنين"، قال شاب لم يرغب في ذكر اسمه. "إذا أخذوا القبر فسيأخذون الحي أيضاً. هم يحموننا ويحمون شرفنا".

* * *

استطلاعات

i24news: غانتس يعززقوته والليكود يخسررئاسة الحكومة

وبحسب نتائج الاستطلاع فإن جميع أحزاب الائتلاف الحالي تتراجع قوتها البرلمانية في الانتخابات القادمة، غير أن الخاسر الأكبر هو الليكود الذي يخسر رئاسة الحكومة

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، صباح اليوم الجمعة، تراجع شعبية حزب الليكود بقيادة رئيس الحكومة، نتنياهو،بينما يستمر حوب "المعسكر الوطني" و"يش عتيد" بتعزيز قوتهما، وتخسر أحزاب الائتلاف الإسرائيلي االحالي رئاسة الحكومة . ووفقًا للاستطلاع الذي اجراه موقع "معاريف" الاسرائيلي مساواة بين الليكود ومعسكر الدولة. ومع ذلك، فإن كتلة أحزاب الاتلاف تحصل على 51 مقعدًا فقط، بينما تحصل كتلة المعارضة على 69 مقعدًا لتستطيع تشكيل حكومة بدون الأحزاب العربية حتى .

يظهر الاستطلاع أيضًا أن "يش عتيد" لا تزال تفقد قوتها وتضعف إلى 19 مقعد فقط. كما أن حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة بن غفير يضعف، حيث انخفض في الاستطلاع الحالي إلى 4 مقاعد فقط ويقترب من نسبة الحسم. وحصلت الصهيونية الدينية (التي حصلت على 5 مقاعد) مع عوتسما يهوديت على 9 مقاعد فقط - حوالي ثلثي قوتهم المشتركة في الكنيست الحالية.

وبحسب الاستطلاع الحالي أنه منذ انتخابات الكنيست خسرت "عوتسما يهوديت" أكثر من نصف ناخبيها، بينما تحافظ الصهيونية الدينية على قوتها. قال حوالي ثلث إجمالي عدد ناخبي القائمة الصهيونية الدينية في انتخابات 2022 في الاستطلاع الحالي لا ينوون التصويت، أو لا يعرفون بعد لمن يصوتون.

يظهر الاستطلاع الحالي أيضا أن حزب العمل وميرتس سيمرّوا نسبة الحسم، لكن حزب التجمع لن يمر. وفي الاستطلاع حصل الليكود على 26 مقعدًا، معسكر الدولة - 26، يش عتيد - 19، شاس - 9، يهودية التوراة -

7، يسرائيل بيتينو - 6، الجبهة والعربية للتغيير 6، الصهيونية الدينية - 5، العمل - 4، ميرتس - 4، القائمة العربية الموحدة 4 وعوتسما يهوديت 4. حسب توزيع المقاعد، يمكن للمعارضة تشكيل حكومة لأول مرة - حتى بدون الجبهة والعربية للتغيير.

* * *

استطلاع: 69 مقعدا للمعارضة وبن غفير عند نسبة الحسم

قوة ائتلاف نتنياهو تتراجع من 64 مقعدا بالكنيست إلى 51 مقعدا لو جرت الانتخابات الآن، والليكود يتساوى مع "المعسكر الوطني"، وغانتس الأنسب لرئاسة الحكومة بنظر المستطلعين عموما وناخبي أحزاب المعارضة خصوصا

أظهر استطلاع اليوم، الجمعة، وجود استياء من رئيس حزب "عوتسما يهوديت" المتطرف ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، تمثل بتراجع شعبيته لدرجة اقترابه من نسبة الحسم، إلى جانب تراجع كبير في شعبية أحزاب الائتلاف بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. ولو جرت انتخابات للكنيست الآن، لتغيرت الخريطة السياسية – الحزبية الإسرائيلية، من خلال ازدياد تمثيل الأحزاب التي تتألف منها المعارضة من 56 عضو كنيست إلى 69 عضو كنيست، وتراجع أحزاب الائتلاف من 64 عضو كنيست حاليا إلى 51 عضو كنيست. ويعني ذلك أن بإمكان المعارضة تشكيل حكومة من دون مشاركة قائمة الجبهة والعربية للتغيير.

وتبين من الاستطلاع أيضا تراجع تمثيل حزب "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد من 24 عضو كنيست حاليا إلى 19 عضوا، بينما يرتفع تمثيل كتلة "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس من 12 عضو كنيست حاليا إلى 26 عضو كنيست ويتساوى تمثيله مع حزب الليكود الحاكم، الممثل حاليا بـ32 عضو كنيست. وتوقع الاستطلاع أن يفقد حزب "عوتسما يهوديت" برئاسة بن غفير من شعبيته في انتخابات مقبلة لو جرت الآن، وسيتراجع من 6 مقاعد في الكنيست إلى 4 مقاعد، وسيكون قريبا من نسبة الحسم. وتوقع الاستطلاع تراجع تمثيل حزب الصهيونية الدينية أيضا، برئاسة وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، من 7 مقاعد إلى 5. وسيتراجع تمثيل هذان الحزبان المتطرفان اللذان خاضا الانتخابات الأخيرة في قائمة واحدة، من 14 عضو كنيست إلى 9 أعضاء. إلا أن الاستطلاع يظهر أنه منذ الانتخابات الأخيرة، في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي خسر حزب "عوتسما يهوديت" بقيادة بن غفير نصف ناخبيه، بينما حافظ حزب الصهيونية الدينية على قوته. وقال ثلث ناخبي قائمة الصهيونية الدينية في الانتخابات السابقة إنهم لا يعتزمون التصويت أو أنهم لا يعرفون حاليا لمن سيصوتون.

وحسب الاستطلاع، فإن حزب ميرتس سيتجاوز نسبة الحسم بحصوله على أكثر من 3.25% من الأصوات، بينما سيحصل حزب التجمع على 2.3% من الأصوات رغم أنه في استطلاعات وسائل إعلام أخرى تجاوز التجمع نسبة الحسم وحصل على أربعة مقاعد في 4 استطلاعات على التوالي، علمًا بأن نسبة المواطنين العرب في استطلاع "معاريف" هذا صغيرة جدا.

وفي حال جرت انتخابات الكنيست الآن، فإن النتائج ستكون كالتالي:

الليكود 26 مقعدا؛ "المعسكر الوطني" 26 مقعدا؛ "يش عتيد" 19 مقعدا؛ شاس يتراجع من 10 إلى 9 مقاعد؛ "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد؛ "يسرائيل بيتينو" 6 مقاعد؛ الجبهة والعربية للتغيير 6 مقاعد؛ الصهيونية الدينية 5 مقاعد؛ العمل 4 مقاعد؛ ميرتس 4 مقاعد؛ "عوتسما يهوديت" 4 مقاعد؛ القائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية) 4 مقاعد.

واستمر غانتس في الاستطلاع الحالي بالتفوق على نتنياهو كمرشح أنسب لتولي منصب رئيس الحكومة، بحصوله على تأييد 44% من المستطلعين مقابل 37% لنتنياهو، فيما قال 19% إنه لا يعرفون من الأنسب. وفي هذه الناحية، حصل غانتس على أغلبية ساحقة بين ناخبي أحزاب المعارضة، الذين اعتبر 81% منهم أنه الأنسب لرئاسة الحكومة. لكن شعبية نتنياهو بين ناخبي أحزاب الائتلاف أكبر، إذا قال 92% منهم إنه الأنسب لرئاسة الحكومة.

* * *

تقارير

i24NEWS: ارتفاع حاد في الهجمات المعادية للسامية في الغرب، واليهود المتشددون هم الضحايا الرئيسيون خلال عام 2022

بحسب التقرير سجلت ما يقرب من 3700 حادثة معادية للسامية في الولايات المتحدة، مقارنة بـ 2717 في عام 2021 - وهو عام قياسي بحد ذاته.

عشية يوم ذكرى المحرقة، كشف تقرير عن زيادة حادة في عدد الحوادث المعادية للسامية في الولايات المتحدة ودول غربية أخرى خلال العام المنصرم، حيث كان اليهود المتشددون هم الضحايا الرئيسيين للاعتداءات، في المقابل تم تسجيل انخفاض في الهجمات في عدة دول أخرى مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة .وافاد التقرير العالمي لمعاداة السامية والذي أجري من قبل مركز دراسة يهود أوروبا المعاصرين في جامعة تل أبيب الإسرائيلية ونشره بالتعاون مع رابطة مكافحة التشهير، التي سجلت ما يقرب من 3700 حادثة معادية للسامية في الولايات المتحدة، مقارنة بـ 2717 في عام 2021 - وهو عام قياسي بحد ذاته. وذكر التقرير أن

اليهود الذين يمكن التعرف عليهم بوضوح (خاصة اليهود المتشددين) هم الضحايا الرئيسيين للاعتداءات المعادية للسامية في الغرب، بما في ذلك الضرب والبصق وإلقاء الأشياء عليهم. حيث سجلت مدينة نيويورك أكبر عدد من الهجمات على المدن في جميع أنحاء العالم، وشهدت لندن أكبر عدد من الهجمات في أوروبا.

ومن جهته قال رئيس المركز في جامعة تل أبيب البروفيسور أوريا شافيت، إن "مكافحة معاداة السامية تتطلب عمليات شرطة هادفة، وملاحقة قضائية، وحملات تثقيفية في المناطق التي تنتشر فيها الهجمات"وتابع إن "البحث عن النفس مطلوب في إسرائيل أيضًا" ، مشيرًا إلى "تصريحات عنصرية مروعة أدلى بها المشرعون الإسرائيليون، من المحزن أن يقال هذا عشية يوم ذكرى المحرقة ، لكن العنصرية اليهودية ليست أفضل من أي نوع آخر من العنصرية، يجب إدانته وحظره والقضاء عليه"كما أشار الباحث البارز في ذات المركز الدكتور كارل يونكر، إلى اتجاه مقلق لـ"تطبيع المؤامرات المجنونة في الخطاب العام الأمريكي، كما سلطوا الضوء على أن انتشار الدعاية المعادية للسامية من قبل المتعصبين في الولايات المتحدة تضاعف ثلاث مرات تقريبًا في عام 2022 مقارنة بالعام السابق"

* * *

الأقصى والمستوطنات تفجر خلافات داخل حكومة نتنياهو

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي 21

رغم الانسجام الأيديولوجي بين مكونات الائتلاف الحكومي الفاشي، لكن الآونة الأخيرة شهدت ظهور خلافات داخلية بين أعضائها، سواء بسبب مشاركة وزراء وأعضاء الكنيست في مسيرة المستوطنين قرب نابلس، أو قرار رئيس الحكومة بحظر اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، وفي الحالتين عبر شركاء أساسيون في الائتلاف عن اعتراضهم على رئيس الوزراء ووزير حربه.

دانييلا فايس مراسلة موقع" زمن إسرائيل "ذكرت أن "المسيرة التي نظمها المستوطنون باتجاه البؤرة الاستيطانية أفيتار قرب نابلس، بمشاركة آلاف المستوطنين وأنصارهم للمطالبة بإعادة بناء المستوطنة بعد إخلائها قبل عامين، شارك فيها سبعة وزراء، بجانب عدد كبير من أعضاء الكنيست من اليمين، وتأمين الحدث من قبل قوات كبيرة جدا من جيش الاحتلال وحرس الحدود والشرطة."وأضافت في تقريرها أن "الوزير بوزارة الحرب بيتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير قادا المظاهرة بمشاركة الوزراء أوريت ستروك واسحق واسرلاف وعميخاي الياهو وماي غولان، لكن المظاهرات شكلت معركة دراماتيكية على مستقبل المستوطنة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الحرب يوآف غالانت وعدد من وزراء الليكود، وبين جميع الوزراء اليمينيين الآخرين في هذه الحكومة، فيما يعارض الجيش الإسرائيلي منذ سنوات هذه المستوطنة، التي أقيمت كموقع استيطاني في نيسان/ أبريل 2013."وأشارت إلى أن "المستوطنين

ووزراءهم يعتقدون أن غالانت شريك سلفه بيني غانتس الذي أعلن معارضته للمستوطنة، ويعمل ضدهم بالتعاون مع العناصر اليسارية، ويعتبرون غالانت كيانا غريبا، باعتباره ليس ملكنا، فكيف يمكن أن يطردنا من أي مكان دون أن يتحقق، ويقوم بالتمييز ضد اليهود، حتى أن رئيس المجلس الإقليمي يوسي داغان وعضو الكنيست تسفي سوكوت من الصهيونية الدينية أنفقوا 700 ألف شيكل لتنظيم المظاهرة، أما غالانت فليس مستعدًا لذلك، خاصة خلال شهر رمضان الحساس، والوضع المتفجر في الميدان."ونقلت عن "أوساط المستوطنين أن هذا هو اختبار الحكومة الجديدة، وقريباً سنعرف ما إذا كانت مستعدة لإنشاء مستوطنات جديدة، أم ستتخلى عن المنطقة، في ضوء أن نتنياهو وحكومته يخافون من الرئيس جو بايدن، ويخشون من تهديداته باختلاق المزيد من الأعذار."

في سياق متصل، ذكر أمير إيتنغر مراسل صحيفة إسرائيل اليوم أن "بن غفير أعلن معارضته لقرار نتنياهو بإغلاق المسجد الأقصى أمام المستوطنين خشية انفجار الأوضاع، وقد سلّمه رسالة أعرب فيها عن غضبه من قرار إغلاق الأقصى أمام اليهود في سابع أيام عيد الفصح، وذكر فيها أنه كان من الخطأ إغلاقه، وقد استند لمعلومات غير صحيحة من القوى الأمنية، ولذلك كان يجب التحقق من المزيد من مصادر المعلومات."وأضاف في تقريره" أن "نتنياهو قرر منع اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى من اليوم وحتى نهاية شهر رمضان، وهذا مخالف لموقف بن غفير، في حين قال مكتب رئيس الوزراء إن القرار اتخذ بالإجماع، وامتنع عن التوضيح في إعلانه أن بن غفير معارض بشدة لهذه الخطوة، فيما أصدر رئيس مجلس الوزراء تعليماته باستثمار جميع القوات العملياتية اللازمة لتأمين المستوطنين إلى حائط البراق."

كان لافتا أن تصدر هذه الخلافات بين أعضاء الحكومة الإسرائيلية في وقت مبكر لم يزد عن ثلاثة أشهر، لكن ما سبّبه شركاء نتنياهو له من مشاكل داخلية وخارجية، ربما دفعت بخروج هذه التباينات إلى حيز العلن، ولا يعرف بعد ما إذا كانت ستزداد هذه الخلافات في ضوء تفاقم الضغوط الخارجية، وانفجار الوضع الأمني الداخلي مع الفلسطينيين، فضلا عن استئناف الانقلاب القضائي الداخلي.

* * *